وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

الجماليات الفنية في معلقة عنترة بن شداد "التشبيه عينة"

مذكرة من متطلبات شهادة ماستر تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالب :

* بلال علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ **2018/06/07**

أمام اللجنة المكونة من :

أ.د/أبو بكر حسيني	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	رئيسًا
أ.د/ أحمد بلخضر	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مشرفًا
أ.د/ مليكة بن عطاالله	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439/1438هـ – 2017/ 2018 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

الجماليات الفنية في معلقة عنترة بن شداد "التشبيه عينة"

مذكرة من متطلبات شهادة ماستر تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالب :

* بلال علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ **2018/06/07**

أمام اللجنة المكونة من :

أ.د/أبو بكر حسيني	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	رئيسًا
أ.د/ أحمد بلخضر	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مشرفًا
أ.د/ مليكة بن عطاالله	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439/1438هـ – 2017/ 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ

الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)}

(الأية من 1-4 سورة الرحمان)

إهـــــداء

إلى من كانا سببا في خروجي إلى هذا الوجود ومن قال فيهما ربنا عزو جل: { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } الإسراء: 24

والله في القرآن أوصى بهما فلهما كن أبدا معظما

وإلى جميع إخوتي حفظهم الله ورعاهم وأهدي هذا العمل أيضا إلى أساتذتي الأفاضل وإلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد..

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي منّ علي بفضله الواسع بإنجاز هذا العمل المتواضع.

ولأنّ من لا يشكر الناس لا يشكر الله، أتقدم لكل من مدّ لي يد العون وأسهم في إتمام هذا العمل وأخص بالذكر أستاذي المشرف: أحمد بلخضر، الذي كان لي موجها ومرشدا في إنجاز هذه المذكرة.

كما لا أنسى في هذا المقام أن أشكر كل من أعانني على هذا العمل أيضا، من عمال المكتبة الذين سهلوا لي الوصول إلى المهمة والهدف المنشود.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أتاه الله جوامع الكلم وعلى آله وصحبه البررة الأطهار وبعد:

تعد البلاغة علما من علوم اللغة العربية، فهي جديرة بالعلم والتعلم، ذلك لغزارة مادتها وأهميتها في صناعة النص الأدبي، وهذه الصناعة تستوجب قواعد ثلاثة، قاعدة التركيب، وقاعدة التحسين وقاعدة التبيين، ولكل قاعدة معاييرها التي تُبنى عليها.

وقد تفطن أهل العلم من البلاغيين والنحويين فأخرجوا لنا بذلك ثلاثة علوم تنتهي إلى علم واحد هو علم البلاغة، وهذه العلوم هي علم المعاني الذي يهتم بمكونات النص البنائية ويأتي العلم الثاني (البيان) لكي يعالج الأدوات التي تساهم في توضيح التراكيب وتبيين المعاني المتعلقة بها، وعلم البديع الذي يهتم بالجانب الشكلي والجانب المعنوي من النص الأدبي .

وانطلاقا من هذه المعطيات المعرفية لكل علم، أردنا أن نبحث فيما يمكن الوقوف عليه من أدوات أسهمت في بناء النص الشعري القديم، وذلك من خلال معلقة عنترة بن شداد التي تميزت لكونها تعبيرا وجدانيا تجاه مخاطَب بعينه، والتركيز ينصب على أداة واحدة هي التشبيه بمختلف أنواعه .

لذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا "الجماليات الفنية في معلقة عنترة بن شداد – التشبيه عينه – .

" أما الإشكالية الرئيسة التي تأسست عليها هذه الدراسة فهي:

– ما هو الدور الجمالي الفني الذي تؤديه الصورة التشبيهية في معلقة عنترة بن شداد؟

وتنبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية :

– أين تكمن ملامح الصورة الفنية في المعلقة؟

– ما هو دور الصورة التشبيهية في إثراء الصورة الفنية في المعلقة؟

ومما جعلني أختار هذا الموضوع من أسباب و دوافع ، ما هو علمي وما هو شخصي أما الدافع العلمي فيتمثل في إعادة قراءة الموروث العربي القديم، وذلك من خلال الوقوف على الجماليات الفنية في المعلقة بشكل عام والتشبيه فيها بشكل خاص.

والدافع الشخصي هو ميولي إلى النص العربي القديم لكونه يحتوي على أصول اللغة العربية من حيث اللفظ والتركيب والإيقاع.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الملامح الجمالية لصورة التشبيه التي تزخر بها المعلقة رغم قدم نظمها وصعوبة لغتها.

وللإجابة عما تقدم من تساؤلات ، ولتحقيق هذا الهدف المنشود ، قمنا بمفصلة البحث إلى فصلين وخاتمة ، ففي الفصل الأول تناولنا فيه فنيات التعبير بصفة عـــامة وذلك من خلال مباحث ثلاثة :

– المبحث الأول : خصصناه لفنيات التركيب وتطرقنا فيه إلى الحذف والتقديم والتأخير و الوصل والفصل .

وأما المبحث الثاني فقد عالجنا فيه فنيات التحسين وقد ضَّم المحسنات المعنوية واللفظية .

ويأتي المبحث الثالث والأخير الذي كان موضوعه فنيات التصوير حيث تناولنا فيه التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز .

كان هذا ما ورد في الفصل الأول و أما في الفصل الثاني فقد خُصص لفنيات التشبيه في المُعلقة ، وذالك وفق المباحث الآتية :

المبحث الأول تناولنا فيه فنيات الصورة الأولى (التامة الأركان) والمبحث الثاني عالجنا فيه فنيات الصورة الثانية الناقصة بركن (وجه الشبه) وأما المبحث الثالث فقد كان الحديث فيه حول فنيات التشبيه التمثيلي الموجود في المُعلقة .

بعد كل هذا تأتي الخاتمة لتضم ما أمكن الوقوف عليه من ملاحظات حول واقع الصور التشبيهية التي احتوتها المعلقة ، وذالك في ابراز فنياتها التعبيرية الجمالية في تبليغ الرسالة من الباث (الشاعر) إلى المتلقي .

وحتى لا أدعي أنني أول من طرق هذا الموضوع وجبت الإشارة إلى بعض الجهود التي سبقتني في هذا المجال ، مجال التشبيه بمختلف أوجهه ، ولعل من بين هذه الجهود أذكر الآتي :

– التشبيه صورة وألفاظه : دراسة تطبيقية على القرآن الكريم ، أحمد لزهري ، رسالة ماجستير من جامعة باتنة ، 1997م.

– التشبيه في مختارات البارودي – دراسته تحليلية – محمد رفعت ، دكتوراه جامعة القليوبية 1425هـ.

– التشبيه في شعر الحداثة ، محمد الماغوط

– فن التشبيه عند شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ، دراسة بلاغية تحليلية ، رسالة ماجستير ، 07 اكتوبر 2015 م .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على قائمة من المصادر والمراجع من أهمها كتاب الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ،و كتاب جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي إضافة إلى كتاب علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع لمختار عطية ، وكتاب

دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني وكتاب البلاغة العربية (البيان ،المعاني ، البديع) لعبد العزيز عتيق .

وقد اخترت في هذه الدراسة اللغوية المنهج الوصفي المتبوع بأداة التحليل لأنه الأنسب لتتبع الظاهرة الفنية ، إذ أنه يتوافق مع هذه الدراسة مما يسهل عملية التطبيق عليها.

وكأي بحث أكاديمي لا يخلوا من العقبات والصعوبات ولعل أبرزها:

– صعوبة الألفاظ والمفاهيم اللغوية في المدونة لكونها احدى معلقات السبع.

وفي الأخير أسأل من الله عز وجل أن يعينني على بحثي هذا، ويبلغني الهدف المرجو منه ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، فما كان من خير فمن الله وحده ، وما كان من شر فمن نفسي وزيغ اللسان ، كما لا يسعني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل أحمد بلخضر وكل أساتذتي الكرام ، والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

مصطلحات ومفاهيم

المصطلحات والمفاهيم:

/1الجمال:

إن الجمال مطلب إنساني ، فإذا وجده المرء في وردة تفتحت أكمامها أو في سماء تلألأت نجومها أو في جبال توطدت أركانها أو في غير ذلك من المخلوقات التي فطرها الله، أحس بالمتعة والراحة .

والجمال في اللغة : << الحسن في الخلق والخلق ، جمُل ككرم فهو جميل >> [1] .

أما في الاصطلاح فيعرفه الفيلسوف الألماني هيغل بقوله : << إن الفارق بين الحق والجمال يتلخص في أن الحق هو الفكرة حين تنظر إليها في ذاتها، ولكن الفكرة تتحول الى جمال حين، تظهر مباشرة للوعي في مظهر حسن >> [2] .

/2**الفن** لغة : قال الفيروزابادي : << الحال والضرب من الشيء ، كالافنون ج: أفنان و افنون>> [3] .

أما في الاصطلاح : << هو تعبير خارجي تحدث في النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوط والألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ >> [4] .

وعليه فالفن ذو تأثير عظيم على النفس البشرية، فهو مرتبط بالشعور الوجداني وبالمتعة والألم .

3- **المعلقات لغة :**قال ابن منظور : << علق بالشيء علقًا وعَلِقهُ :نشب فيه وفي الحديث : فعلقتِ الاعرابُ بهِ أيْ نشبوا وتعلقوا ، ومنها المعلقات >> [1] .

---

[1] مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط، تح، أبو الوفاء الهورسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 2007،ص:993

[2] مجلة الفكر المعاصر، ع 67 سبتمبر 1970، مصر، مقالة للدكتورة أميرة حلمي، مصر، ص:77

[3] مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط،ص 1231

[4] مجدي وهبة ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في الغة والادب ، مكتبة لبنان ، ط2 1984 ، ص279

أما في الاصطلاح : << المُعلقات أو السبعُ الطوال أو السموط أو السبعيات أو المذهبات ، كلها مسميات لمسمى واحدًا >> [2]

وهي سبع قصائد مختارة من شعر العرب في الجاهلية ، والمتمعن في هذه التسميات ومعانيها يدرك مدى أهميتها في الترث الفكري العربي القديم منذ ظهورها إلى عصرنا هذا، وقد غلب عليها اسم المعلقات إذ أنهُ أكثر استعمالا وظهورًا ، ذالك لارتباطه بحدث عظيم وهو تعليقها على ستار الكعبة بعد أن كتبت بماء الذهب .

4- **فن التشبيه :** لغة قال ابن منظور :**<<** الشَبَهُ وَ الشِبْهُ وَ الشَبِيهُ ، المِثْلُ والجمعُ أشْباه وأشبه الشيءُ الشيءَ ، ماثَلَهُ ، وفي المثلِ : مَنْ أشْبهُ أباهُ فما ظُلِمَ ...

وتشبه فلان بكذا . والتشبيه التمثيل >>[3]

أما في الاصطلاح فيعرفهُ الخطيب القزويني بقوله : **<<** التشبيه دلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى ، والمراد بالتشبيه هنا ما لم يكن عل وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد >>[4]

إذن من خلال هذا التعريف الاصطلاحي نقف على حقيقة التشبيه ونحدد مفهومه بقولنا أن التشبيه واحد أو ضرب من الصور البيانية مستقل عن الاستعارة والكناية وغيرهما.

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، تح أحمد حيدر دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 2003 ، ج10 ، مادة علق ، ص 310

[2] ينظر صالح مفقودة ، الأبعاد الفكرية والنقدية في القصائد السبع المعلقات ، دار الفجر ، الجزائر ،ط2003 ، ص5

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 623/622

[4] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي ،مكتبة الكليات القاهرة ط2 2008 ، ص 16

الفصل الأول:

فنيات التعبير في علم البلاغة

1/ فنيات التركيب

2/ فنيات التحسين

3/ فنيات التصوير

توطئة :

سنتطرق في هذا الفصل الأول إلى علوم البلاغة الثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ، وسنتناول هذه العلوم بنوع من التفصيل والتحليل مع ذكر الأدوات الخاصة بكل علم .

المبحث الأول : فنيات التركيب

تعتبر الألفاظ في اللغة لبنة أساسية في تركيب الجمل ولابد لهذه الألفاظ من دلالات تعطيها طابع الفهم لدى القارئ أو المتلقي عموما، لذلك فاللفظ لابد أن يكون دالا في اللغة ليكسبها طابعها الجمالي الفني وسنقوم بدراسة بعض الظواهر التركيبية في هذا المبحث والتي تتمثل في الحذف والوصل والفصل والتقديم والتأخير وسنقتصر على المفاهيم وبعض الأمثلة.

وها هو السكاكي يعرف علم المعاني بقوله: "اعلم أن علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره، وأعني بتركيب الكلام: التراكيب الصادرة عمن له فضل تمييز ومعرفة، وهي تراكيب البلغاء لا الصادرة عمن سواهم لنزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر حالها بحسب ما يتفق"[1]

إذن يمكننا القول أن علم المعاني هو الذي يهتم بخواص التراكيب من حيث الإفادة وما يؤديه من الجمال الفني من حيث الاستحسان أو الاستهجان و به يَحترز المتكلم من الوقوع في الخطأ والزلل ويكون صحيحا في تطبيق كلامه .

[1] السكاكي، مفتاح العلوم، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العالمية، بيروت، ط:1، 2000م، ص:526

الحذف:

يعرفه سيبويه تحت عنوان "هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض" : "اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير متساقطًا "[1]

وقد جعله ابن سنان الخفاجي من شروط الفصاحة والبلاغة إذ يقول: "ومن شروط الفصاحة والبلاغة والإيجاز والاختصار وحذف فضول الكلام حتى يعبر عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وهذا الباب من أشهر دلائل الفصاحة وبلاغة الكلام عند أكثر الناس"[2] .

1 -التقديم والتأخير:

هو من الظواهر اللغوية التي لفتت انتباه البلاغيين والنحاة قديما وكانت محل عنايتهم، ذلك لأن الأديب أو الشاعر يستغل هذه الظاهرة اللغوية لكي يُــفّجر أهم ابداعاته التي تعتبر عن جمال اللغة لعل هذا الأمر الذي يستغله الشاعر سببه إما لضرورة عروضية وإما لتفرد لغته الشعرية لتميزها عن اللغة النثرية .

و يعرفه الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز بقوله: << هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعه ، ويفضى بك إلى لطيفه ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، وحول اللفظ من مكان إلى مكان>>[3]

ويبين الجرجاني أكثر التقديم ووجوه جماله في قول الشاعر:

---

[1] سيبويه، الكتاب، تحقيق محمد عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة مصر ، ط4 2004 م، ج1 ، ص: 24-25

[2] ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمة، بيروت، ط:1، 1982، ص:205

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تح محمد شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة ط5 2004 ، ص:83

فَلَوْ إذْ نَبَا دَهْرٌ وَأَنْكرَ صاحبٌ وَسلَّطَ أعْداءٌ وَغاب نَصِيرٌ

تَكونُ عنِ الأهْوازِ دَاري بِنجوةٍ وَلَكِنْ مَقاديرُ جَرتْ وَأُمورُ

فيقول: << فإنك ترى من الرونق والطلاوة، ومن الحسن والحلاوة، ثم تفتقد السبب في ذلك فتجده إنما كان من أجل تقديمه الضرف الذي هو (إذ نبا)على عامله الذي هو تكون وإن لم يقل : (فلو تكون) عن الأهواز داري بنجوة إذ نبا(دهر) ثم أن قال (تكون) ولم يقل (كان) ثم أنكر الدهر ولم يقل (فلو إذ نبا الدهر) ثم أن ساق هذا التنكير في جميع ما أتى به من بعد، ثم أن قال: وأنكر صاحب ولم يقل وأنكرت صاحبا>>[1] .

2 – الوصل والفصل:

إن الوصل والفصل هو << العلم بمواضع العطف أو الاستئناف و التهدي إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها أو تركها عند الحاجة إليها، وذلك صعب المسلك لطيف المغزى كثير الفائدة غامض السر لا يوفق للصواب فيه إلا من أوتي حضًا من حسن الذوق وطبع على البلاغة ، ولصعوبة ذلك جعل حدًا للبلاغة ، ألا ترى إلى بعض البلغاء وقد سئل عن البلاغة فقال: (هي معرفة الوصل والفصل)>> [2] << والوصل يعني عند علماء المعاني عطف جملة على أخرى بالواو فقط، من دون سائر حروف العطف الأخرى، أما الفصل فهو عندهم ترك هذا العطف>>[3] .

ومثال ذلك قوله تعالى: { وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ } البقرة الآية (14–15)

---

[1] نفسه، 68–69

[2] مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، دتح، ط:4، 2002، ص: 162

[3] عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية (علم البيان علم المعاني علم البديع)، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان،1985 م ،ص:160

في هذه الآية الكريمة لم يعطف الله يستهزئ بهم على إنا معكم لأنه ليس من مقوله، وعلى الثاني إن قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به، نحو دخل زيد فخرج عمر"[1]

إذن يمكننا القول أن الوصل هو تناسب الجمل سواء الفعلية منها أو الإسمية مع بعضها البعض ويكون ذلك بحرف العطف (الواو) والفصل هو ترك هذا العطف .

المبحث الثاني: فنيات التحسين

إن علم البديع هو أحد أقسام البلاغة العربية التي قسمت على يد أبي يعقوب السكاكي، فقد ذكر في الثلث الأخير من كتابه "مفتاح العلوم" المعاني أولا، ثم البيان وجعل علم البديع تابعا لهذين العلمين[2]،

وسنستعرض بعض المفاهيم لعلم البديع عند علماء البلاغة .

ويعرف علم البديع بأنه: ‹‹علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، ولا دخل له في البلاغة، فهو من توابعها، وليس له مسائل ولا فروع وبالتالي فليست له قواعد كلية تستخرج منه الفروع وتستنبط››[3]

ويعرف أيضا على أنه: ‹‹علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسبت الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يرد فيها و وضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين››[4] .

---

[1] محمد عبد الرحمان القزويني، تلخيص المفتاح، مكتبة البشرى، بكستان، دتح، ط:1، 2010م، ص:59

[2] محمد محمد طه هلالي، توضيح البديع في البلاغة، دتح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط:1، 1997، ص:6

[3] المرجع نفسه ، ص6

[4] مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص: 318

من خلال هذين المفهومين يمكننا القول بأن علم البديع هو العلم الذي يكسب الكلام وضوحا ودلالة من خلال براعة المتكلم في مراعاته لمطابقة الكلام لمقتضى الحالة

وينقسم علم البديع إلى محسنات ، قسم يتمثل في المحسنات المعنوية وقسم آخر يتمثل في المحسنات اللفظية وسنتناول بعد هذا مباشرة الحديث عن المحسنات المعنوية واللفظية الخاصة بعلم البديع .

أقسام المحسنات:

1/ المحسنات المعنوية:

إن المحسنات المعنوية كثيرة سنقتصر على ذكر بعضها والتي تتمثل في الطباق والمقابلة والتورية وسنتحدث عن هذه المحسنات من خلال تقديم المفاهيم الاصطلاحية لها مع ذكر الأمثلة التي تدل على هذه المحسنات .

أ) **الطباق:** يقصد به " الجمع بين متضادين: أي بين معنيين متقابلين في جملة واحدة أو في كلام واحد"[1] مثل قوله تعالى: { وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ } الكهف الآية 18 .

فإنه طابق بين (أيقاضا) و(رقود) وبين (اليمين) و(الشمال) .

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم البديع، دتج، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط:1، 2000، ص:22

وينقسم الطباق إلى نوعين:

1) طباق الإيجاب: << أن يكون المعنيان المتضادان أو المتقابلان غير مختلفين في الإيجاب أو السلب>>[1] ومثاله قولنا : العلم والجهل .

2) طباق السلب: << وهو ما كان فيه أحد أطراف الضد مثبتا والآخر منفيا أو أحدهما أمر والآخر نهي >>[2] كقوله تعالي: { يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ } النساء:(108) فيستخفون الأول مثبت والثاني منفي .

إذن من خلال ما قدمناه من أمثلة يمكننا القول أن الطباق يبرز دوره في أنه يكسب المعنى وضوحا وقوة ويجمع بين أطراف الكلام سلبياته وإيجابياته .

ب) المقابلة:

هي لون من ألوان المحسنات البديعية المعنوية ويقصد بها: <<أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب في نوع من الطباق إلا أنها تختلف في العدد، فالطباق يكون بين ضدين اثنين فقط، وهي تكون بين أكثر من اثنين، فأقل الجمع فيها أربعة ألفاظ ، اثنان في الأول يقابلهما اثنان في الآخر، ولابد فيها من

[1] عائشة حسن فريد، وشى البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دتح، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط:1، 2001، ص: 23

[2] المرجع نفسه، ص: 25

الترتيب، فإذا انعدم الترتيب انعدمت المقابلة>>[1] ومثال ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "عليك بالرفق يا عائشة فإنه ما كان في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه "

فقد قابل صلى الله عليه وسلم بين وجود الرفق والزين، بنزع الرفق والشين"[2]

من خلال ما تقدم يمكننا القول أن المقابلة تزيد المعنى وضوحا في الفكر، ورسوخا في النفس، وذالك أن تقابل المعاني يؤكدها خير تأكيد ويصورها في ذهن الإنسان فتزيد المعنى عمقا في الفهم .

ج) التورية:

تعد التورية << من المحسنات البديعية المعنوية وتسمى أيضا الإبهام ، وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد، ويراد البعيد منها سواء كان حقيقين أو مجازين، أو أحدهما حقيقيا والآخر مجازيا وبه صارت التورية محسنا معنويا فلو كان المعنيان متساويان لم يكن تورية بل اجمالا>>[3] مثل قوله تعالى: { ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ }(طه:5)

<< فلفظ استوى له معنيان: أحدهما قريب وهو الجلوس الحسي والاستقرار في المكان وثانيهما بعيد وهو الاستيلاء والسيطرة والاقتدار والملك وهذا هو المراد لأنه يليق بجلال الله وعظمته عز وجل>>[4] .

2/ المحسنات اللفظية:

<<وهي التي يكون التحسين بها راجعا الى اللفظ>>[1] والمحسنات اللفظية أنواع كثيرة سنكتفي فيها بالحديث عن الجناس والسجع .

---

[1] ينظر: نفسه ، ص:21

[2] ينظر المرجع السابق ، ص21

[3] عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم البديع، ص: 58

[4] عائشة حسن فريد، وشى الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية ، ص: 72

أ) الجناس:

يعد الجناس ‹‹من الحلى اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ، يجذب السامع، ويحدث في نفسه ميلا إلى الإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة، وتجعل العبارة على الأذن سهلة ومستساغة، فتجد من النفس القبول ، و تتأثر به أي تأثير››[2]

‹‹ والجناس يأتي في كلام العرب عفوى الخاطر ويصدر عن الطبع والفطرة، لا تكلف فيه ولا تصنع، يقول أمرؤ القيس:(من الطويل)

وَإِنْ كُنتِ قَدْ سَاءتكِ مِني خَليقةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِي››[3]

وينقسم الجناس إلى تام وناقص.

1) الجناس التام : ‹‹ هو ما اتفقت فيه اللفظتان كتابة ونطقا واختلافهما في المعنى وبيان ذلك قولنا: (صليت المغرب في بلاد المغرب) فلفظة المغرب الأولى تدل على الزمن ولفظة المغرب الثانية تدل على البلد

2) الجناس الناقص: هو ما اتفق فيه اللفظان في أنواع الحروف، وهيئاتها وترتيبها، واختلفت في اعدادها، مع الاختلاف في المعنى››[4] .

3) مثل قوله تعالى: { وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ } (القيامة: 29-30) فالجناس يبين الساق والمساق وهو جناس ناقص .

---

[1] محمد محمد طه هلالي، توضيح البديع في البلاغة، ص: 9

[2] عائشة حسن فريد، ومن البديع بألوان البديع في ضوء الأساليب، العربية، ص: 161

[3] المرجع نفسه ، ص161

[4] محمد محمد طه هلالي،، توضيح البديع في البلاغة ، ص:95

ب) السجع:

إن المطلع على أمهات كتب الأدب والتراث العربي القديم، يجد أن الأوائل من بلغاء وشعراء وجهابذة الكلام، اعتنوا بالسجع في كلامهم وخطبهم، حيث اشتهر في العصر الجاهلي ما يسمى بسجع الكهان، وقد كانت الأسجاع محبوبة من طرف الطبائع العربية، إلى مجيء عصر الاسلام ، ومع ذلك بقي للسجع قيمته الخاصة ولكن بشروط وأشكال مختلفة .

ويعتبر السجع أحد أنواع البديع اللفظية الذي كثر استعماله في الأدب لما فيه من المميزات التي تجذب السامع وتنمق الكلام وتحسنه .

ويقصد بالسجع << توافق الفواصل في الحرف الأخير>> [1] << وأفضل السجع ما توافقت فقره، ولا يحسن السجع إلا اذا كان رصين التركيب، سليما من التكلف، خاليا من التكرار في غير فائدة>>[2].

وقد قسم علماء البلاغة السجع إلى أنواع:

أولهما المطرف: وهو << ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير ومثاله قوله تعالى: { مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ } (نوح: 13-14) في هذه الآية اختلاف في لفظتي وقارًا وأطوارًا في الوزن>>[3] .

[1] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دتح، الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ط:1، 2007، ص:326

[2] محمد محمد طه هلالي، توضيح البديع في البلاغة ، ص: 107

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 329

وثانيهما المرصع: وهو << ما كان فيه ألفاظ احدى الفقرتين كلها أو أكثرها ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية ، كقول الحريري في مقاماته: << فهو يطبع الأسجاع ويُقرع الأسماع بزواجر وعظه >> [1] .

ثالثهما المتوازي: وهو<< ما كان الاتفاق فيه من الكلمتين الأخيرتين فقط نحو: قوله تعالى: { فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾} >> [2] (الغاشية: 12-14)

إذن من خلال ما تُقُدِم يمكننا القول أن هذه الأقسام الثلاث على صلة وثيقة بأسمائها التي أطلقت عليها، من خلال النظر إلى الحرف الأخير منها أو تشابه وزن وحروف الفواصل، كالمطرف مثلا فإنه خص بهذا الاسم لأن السجعة جاءت في آخرالفاصلة ؛ أي طرفها دون الحروف الأخرى .

المبحث الثالث: فنيات التصوير

سنتناول في هذا المبحث الأخير أهم أدوات البيان والتي تتمثل في التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز مستعرضين لذالك بعض المفاهيم الاصطلاحية مع ذكر الأمثلة والإبانة عليها وقد بدأنا بالتشبيه لأنه هو محل دراستنا التطبيقية والذي سيأتي مباشرة بعد هذا المبحث الأخير .

أولا: التشبيه: يعرفه الخطيب القزويني بقوله: << الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى >> [3]، أما ابن رشيق فقد كان أكثر منه دقة حين عرفه بقوله: << صفة الشيء بما

[1] محمد محمد طه هلالي، توضيح البديع في البلاغة ، ص 112

[2] عبد الواح حسن الشيخ، دراسات في علم البديع، ص:25

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص:16

قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه >> [1]

إذًا من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن التشبيه في مفهومه العام بأنه ضرب من أضرب البيان مستقل عن الاستعارة والكناية والمجاز .

– أركان التشبيه : إن أطراف التشبيه كما اتفق عليها جمهور أهل البلاغة أربعة:

<< المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه، وأما طرفاه فهما المشبه والمشبه به وهما الركنان الأساسيان والآخرين ثانويين >> [2]

والمقصود بذلك أن المشبه والمشبه به لا يمكن الاستغناء عنهما أو عن أحدهما ، أما الأداة و وجه الشبه فيمكن الاستغناء عنهما ، أو عن أحدهما في بعض أنواع التشبيه كما سيأتي– الحديث عن هذه الأركان الأربعة مباشرة .

أ) المشبه:

وهو أحد طرفي التشبيه: << والركن الرئيس في التشبيه ، تخدمه الأركان الأخرى ويغلب ظهوره لكنه قد يضمر للعلم به على أن يكون مقدرا>> [3] .

فلا يجوز حذفه لأن ذلك فيه خروج من التشبيه إلى ضرب آخر من الصور البيانية ومثال ذلك:

قول عمران بن حطان في هجاء الحجاج: (من الكامل)

أَسَدٌ عَلَيَ وَفِي الحُروبِ نَعامةٌ فَتخاءَ تَنفِرُ مِن صَفيرِ الصَافرِ

[1] ابن رشيق القيروني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تج صلاح الدين الهواري، وأهدى دعوة، دار مكتبة الهلال، دط، ج1، ص: 455–456

[2] السيد أحمد الهاشمي، جرامر البلاغة، ص: 168

[3] محمد أحمد قاسم ومحي الديم ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديث للكتاب، طرابلس لبنان، ط:1، 2003، ص:145

فلفظ أسد خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنت، وهو المشبه وهو ظاهر في المعنى وإن لم يظهر في اللفظ .

ب) المشبه به:

وهو الطرف الثاني في التشبيه وبه << تتضح صورة المشبه ولابد من ظهوره في التشبيه>> [1] على خلاف المشبه الذي يمكننا أن نقدره، ويشترك المشبه به والمشبه في صفة أو أكثر، سواء كان الطرفان حسيين كقولنا (التمر حلو كالعسل) أو عقليين كقولنا (العلم نور والجهل ظلام) .

إذن نلاحظ هنا أن المشبه به تكون الصورة فيه بارزة وجلية أكثر من المشبه .

ج) الأداة:

إن أدوات التشبيه << هي كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك وهي حرفان وأسماء وأفعال وكلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته >> [2] وهذه الأدوات هي:

1- الكاف: << وهي الأصل في التشبيه لبساطتها والأصل فيها أن يليها المشبه به>> [3] وعليه فإنها تكون متوسطة للطرفين أي أنهما المشبه قبلها والمشبه به يكون بعدها مباشرة

وفيها يقول ابن مالك في الالفية: من بحر (الرجز)

شَبِهْ بِكافٍ وبِهَا التَعليلُ قَدْ يُعنى وَزائدًا التَوكيدَ وَردْ

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص:77

[2] ابن عبد الله شعيب، البلاغة العربية الواضحة، علم البيان، دار الهدى، عين مليلة، دط:1، دتح، ص:15

[3] المرجع نفسه ، ص16

أي << تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالأسد >> [1]

2-كأن: أما كأن فتأتي في الصدارة غالبا ويكون المشبه بعدها مباشرة كقول طرفة (من الطويل) .

<< كَأَنَ حُدوجَ المَالكيةِ غُدوةٌ خَلايَا سَفينٍ بِالنواصفِ مِنْ دَدِ >> [2]

<< والأداة كأن للتشبيه على الإطلاق وهذا متفق عليه عند جمهور النحاة، وليس كما زعم بعضهم أنها لا تفيد التشبيه إلا اذا كان خبرها جامدا كقولنا، كان زيدا أسد>> [3]

وقد تكون أداة التشبيه اسما أو فعلا :

اسما: << وهي أسماء تدل على المشابهة والمماثلة ولها نماذج عدة منها، مثل يشبه نحو و مماثل، مثيل ، مشابهة ، نحو : (ثناياها شبيهة بحبات البرد) >> [4]

فعلا: وقد تأتي أداة التشبيه فعلا و<< الأفعال المحتملة في هذا الباب هي: شابه، يحاكي ومماثل، وضارع، ومضارع هذه الأفعال وما شابهها>> [5]، وأدى معنى من معانيها كقولنا (يحاكي وجه البدر) أي شابهه .

د) وجه الشبه:

إذا كان غرض التشبيه هو تقريب صورة المشبه في ذهن السامع والتي تكون معلومة عنده، في المشبه به أكثر من المشبه فإن ثمة علاقة يشتركان فيها والتي سماها علماء هذا الفن، وجه الشبه وهي التي أرادها الخطيب القزويني بقوله:

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تح محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط:14، 1965م، ج:2، ص:25

[2] ديوان طرفه بن العبد، شرحه محمد مهدي ، ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:3، 2003، ص:19

[3] ينظر، عبد العزيز عتيق، علم البيان ، ص:79

[4] محمد ابوشوارب، أحمد المصري، قطوف بلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط:1، ص:14

[5] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة، ص: 147

« وأما وجهه فهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقا أو تخييلا »[1] كقولنا: زيد كالأسد في الشجاعة، فالمشابهة الواقعة بين زيد والأسد واقعة في الشجاعة، فهي وجه الشبه الذي اشترك فيه الطرفان، زيد والأسد .

إذن من خلال حديثنا عن أركان التشبيه نستنتج أن لكل واحد منها وظيفته التي تميزه عن غيره، وأنها جميعا تساهم في وجوده، لكنها ليست حاضرة في كل الأحوال فقد يحذف وجه الشبه، وقد يذكر والأمر نفسه بالنسبة للأداة ، لكن الركنين الأساسيين (المشبه والمشبه به) فلا يحذفان اطلاقا في التشبيه،لأن ذلك يصيره نوعا من الاستعارة وسيأتي الحديث عنها مباشرة .

ثانيا: الاستعارة : تعتبر الاستعارة نوعا أو تقسيما من تقسيمات المجاز والمجاز هو ثاني تقسيمات علم البيان بعد التشبيه وقد نال مفهوم الاستعارة عناية كبيرة من البلاغيين الذين تعددت وتباينت تعاريفهم فهي عند أبو هلال العسكري: « نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيرها لغرض و ذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسن المعرض الذي يبرز فيه »[2] .

نرى من خلال هذا التعرف أن مفهوم الاستعارة هو تحويل الكلام إلى غير ما وضع له في اصل اللغة، فضلا عن ذكره لأغراض الاستعارة من شرح وإبانة وتأكيد ومبالغة وهذا ما يدل على بلاغة الاستعارة .

وللتوضيح أكثر نتبع هذا المثال، فقولنا: (أسد في الحروب لا يشق له غبار) فهذا التعبير مجازي لأن كلمة (أسد) استعملت في غير معناها الحقيقي، والقصد بها هنا (الرجل

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص:208

[2] أبي الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تح، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 1989، ص:295

الشجاع) فالعلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي هي علاقة مشابهة متمثلة في الجرأة والقوة والقرنية المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للفظة (أسد) هي في قولنا (الحروب لا يشق له غبار) لأن الذي يقوم بالحروب ويقتحم ساحاتها هو الإنسان .

<< و قد قدم لنا السكاكي مثالا للاستعارة قولك (في الحمام أسد) فهنا لفظة الأسد نريد بها الشجاع، مدعيا انه من جنس الأسود فأتيتنا للشجاع ما يخص المشبه به (الأسد) وهو اسم جنسه، مع سد طريق التشبيه بأفراده في الذكر>> [1]

فالسكاكي يرى في هذه الاستعارة نقلا لما يخص به إلى المشبه، فنقل ما يتصف به الأسد (المشبه به) إلى الإنسان الشجاع (المشبه) مع عدم ذكر المشبه للخروج من دائرة التشبيه إلى الاستعارة .

ومثاله أيضا قول لبيد بن ربيعة (الكامل):

وَغَداةَ رِيحٍ قَدْ وزعتْ وَقْرةٌ إذْ أَصْبَحَتْ بِيدِ الشِمَالِ زِمَامُهَا [2]

فالشاعر هنا استعارة للريح الشمال يدا، وللغداة زماما، وجعل زمام الغداة ليد الشمال إذ كانت الغالبة عليها، فالريح ليست لها يد ولا للغداة زمام .

من خلال هذه المفاهيم والأمثلة التي استدلينا بها يتضح لنا بأن الاستعارة ضرب من المجاز علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي والمجازي وأن الأساس الذي تقوم عليه الاستعارة هو التشبيه .

أركان الاستعارة : ان للاستعارة ثلاثة أركان تتمثل فيما يلي:

[1] السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 477

[2] لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، دار صادر، بيروت، ط: 2، 2008، ص: 176

1) **المستعار له :** وهو اللفظ الذي تستعار من أجله الكلمة أو الصفة أو المعنى وهو يقابل "المشبه" في أسلوب التشبيه .

2) **المستعار منه:** << وهو اللفظ الذي تستعار منه الصفة أو المعنى وهو يقابل "المشبه به" في أسلوب التشبيه .

3) **المستعار:** وهو المعنى الجامع بين طرفي الاستعارة (المستعار له والمستعار منه) ويقابل وجه الشبه في أسلوب التشبيه >> [1]

*** أنواع الإستعارة:** لقد قسم البلاغيون الاستعارة إلى عدة أنواع باعتبار ما يتعلق بطرفيها أو القرينة المستعملة بينهما ، ورغم كثرة هذه التقسيمات إلا أنها ترجع في الأصل إلى نوعين أساسيين تتفرع منهما باقي الأقسام وهما: الاستعارة المكنية و التصريحية .

أ) **الاستعارة التصريحية:** << وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به مع حذف المشبه >> [2] ومثاله قوله عز وجل:{ الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } [3] فالله سبحانه وتعالى شبه الكفر بالظلمات لعلاقة المشابهة بينهما وهي عدم الاهتداء كما شبه الإيمان بالنور للعلاقة بينهما في الهداية .

إذن من خلال هذا المفهوم والمثال الذي قدمناه يمكننا القول بأن الاستعارة التصريحية هي تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه به .

ب) **الاستعارة المكنية :** وهي عكس التصريحية، حيث يحذف منها (المستعار منه) وتدل عليه قرنية من قرائنه أو دليل من أدلته أو لازمة من لوازمه ويصرح فيها بلفظ

---

[1] مختار عطية، علم البيان وبلاغة الشبه في المعلقات السبع، دراسته البلاغية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، دط، دتح، ص: 65

[2] أحمد المصري، قطوف بلاغية، دار الميسرة، عمان، ط:2، 2008، ص: 76

[3] ابراهيم الآية: 1

المستعار (المشبه) ومثالها قوله تعالى: { فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا }[1] الكهف: 77، فهنا المستعار منه هو (الإنسان) والمستعار له (الجدار)

حيث استعار (الإنسان في انحرافه) للجدار في انقضاضه فحذف الإنسان ودل عليه بشيء من لوازمه وهي الأداة في قوله (يريد) على سبيل الاستعارة المكنية .

ومثالها أيضا في قوله: أبي ذؤيب الهذلي: (من الكامل)

وَإِذَا المَنيةُ أَنشَبتْ أظْفَارَهَا ألْفَيتْ كُلَ تَميمَةٍ لاَ تَنْفعِ[2]

فالشاعر في هذا البيت شبه المنية (الموت) بالحيوان السبع والجامع بينهما هو الاغتيال في كل منهما لما استعار السبع للمنية وحذف المستعار منه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو (الأظفار) على طريق الاستعارة المكنية .

ج) **شروط الاستعارة :** أما شروط الاستعارة فهي كالآتي :

– تناسب التشبيه الذي من أجله وقعت الاستعارة فقط ، مع الإدعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه ومثال ذلك قولنا: رأيت أسدا خلوقا أي رجلا شجاعا على خلق ، وأصل الاستعارة تشبيه الرجل بالأسود في شجاعته .

–عدم الجمع بين طرفي الاستعارة أصلا ومثاله : رأيت أسدا

–تجنب ذكر الأداة لا في اللفظ ولا في التقدير، لأن ذكر الأداة يدخل الاستعارة في التشبيه ويفقدها خصوصيتها[3]

[1] مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية، ص: 68

[2] أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين، تح أحمد الزين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:2، 1955م، ج:1، ص:3

[3] ينظر، أحمد المصري، قطوف بلاغية، ص:70

ثالثا الكناية: لقد حظيت الكناية بعناية كثيرة عند علماء البلاغة فكثرت تعريفاتها وتعددت في مؤلفاتهم المختلفة .

فهذا عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز يعرفها بقوله:

<< والمراد بالكناية هاهنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله ذليلا عليه مثال ذلك قولهم: (هو طويل النجاد) يريدون طويل القامة >>[1]

ويعرفها العلوي في الطراز ويفرق بينهما وبين الاستعارة بقوله : << والحق الذي لا غبار على وجهه، أن الكناية مخالفة للاستعارة ، وإن كانتا معدودتين من باب المجاز والتفرقة بينهما تقع من أوجه ثلاثة >> [2]

أولها:<< من جهة العموم والخصوص ، فإن الاستعارة عامة والكناية خاصة ، ولهذا فإن كل استعارة كناية وليس كل كناية استعارة .

ثانيها: أن الكناية يتجاذبها أصلان ، حقيقة و مجاز، وتكون دالة عليهما معا عند الإطلاق بخلاف الاستعارة فإن لفظ الأسد يستعمل في السبع فيكون دالا عليه، ثم يستعمل في الشجاع فيكون دالا عليه فأما الكناية فهي دالة على الحقيقة والمجاز جميعا عند الإطلاق.

ثالثهما: أن الاستعارة لفظها صريح ودلالتها على ما تدل عليه من الحقيقة والمجاز على جهة التصريح، بخلاف الكناية فإن دلالتها على معناها المجازي ليس من جهة التصريح، بل من جهة الكناية>>[3] .

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:66

[2] يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، مطبعة المتقطف، مصر، دط، ج:1، ص:364

[3] ينظرالمرجع نفسه، ص: 378-379

بعدما تقدم يمكننا القول أن الكناية لا تمنع ارادة المعنى الأصلي للفظّ، وبتعبير آخر فإن الكناية لا تمنع من ارادة المعنيين معا اللازم والملزوم فإذا قلت (فلان كثير الرماد) فإنك تعني الكرم وقد تعنى كذلك ومن غير تأويل كثرة الرماد ذاتها دون الكرم .

ويقسم البلاغيون الكناية الى ثلاثة أقسام: كناية عن صفة، كناية عن موصوف، كناية عن نسبه ويضيف السكاكي إلى هذا القسم تقسيما آخر فيقول: << ثم إن الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة>>[1] ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

1) **كناية عن صفة:** كقول امرئ القيس في معلقته: (من الطويل)

وتُضْحي فَتِيتَ المِسْكِ فَوقَ فِراشِهَا نَؤومُ الضُحَى لَمْ تَنْطق عَنْ تَفَضُلِ[2]

ففي الشطر الأول من البيت كناية قريبة واضحة عن ترف هذه المرأة وغناها وفي الشطر الثاني كناية على أنها مخدومة ومدللة .

فالكناية عن صفة إما أن تكون قريبة أو واضحة كما بينا في هذا البيت الشعري .

2) **كناية عن موصوف** : << في هذا القسم من الكناية يكون الموصوف هو المحتجب والمتوارى ومن الأمثلة الدالة على ذلك قوله تعالى: { أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ } (الزخرف: 18)

ففي هذه الآية الكريمة كناية عن موصوف هو الأنثى، فقد عدل عن التصريح باسم الأنثى إلى تركيب يشير اليها، ويعد كناية عنها، وهو التنشئة في الحلية وعدم الإبانة في الخصومة[3] .

---

[1] السكاكي، مفتاح العلوم، ص: 512

[2] امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، شرح عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط:2، 2004، ص: 44

[3] ابن عبد الله شعيب، البلاغة العربية الواضحة، علم البيان، ص:201

3) **كناية عن نسبة:** وذلك بأن يريد المتكلم اثبات صفة موصوف معين أو نفيها عنه، فيترك هذه الصفة لموصوفها ويثبتها لشيء آخر شديد الصلة ووثيق الارتباط به كقولهم زياد الأعجم مادحا ابن الحشرج : (من الكامل)

إنَ السَمَاحَة وَالمُروءَة وَالنَدىَ فِي قُبَةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرجِ[1]

فقد كنى الشاعر عن نسبه هذه الصفات إلى ابن الحشرج، وجعلها في قبة مضروبة عليه لأنه إذا أثبت الشيء في مكان الرجل وميزه، فقد أثبته له، لاستحالة قيام الوصف بنفسه ووجوب قيامه بموصوف صالح للاتصاف به[2] .

رابعا: المجاز (مفهومه وأقسامه وعلاقاته)

« إن المخلوقات كلما تفتقر إلى أسماء يستدل بها عليها ليعرف كل منها باسمه من أجل التفاهم بين الناس، وهذا يقع ضرورة لابد منها، فالاسم الموضوع بإزاء المسمى ، هو حقيقة ، فإذا نقل إلى غيره صار مجازا »[3]

ويعرفه أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة بأنه: « اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ، فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة والا فهو مجاز مرسل »[4] .

ويعرفه الخطيب القزويني: « فإن المجاز طريق إلى تصور معناه واعتبار التناسب في التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف، كتسمية انسان له حمرة بأحمر ووصفه

[1] زياد الأعجم: شعر زياد الأعجم، تح يوسف حسين بكارة، دار المسيرة، ط:1، 1983م، ص:49

[2] ينظر: بسيوني، عبد الفتاح نيود، علم البيان، دار الفكر والمعرفة، بيروت لبنان، ط:1، 2008، ص:2005

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: 253

[4] المرجع نفسه، ص: 253-254

بأحمر، فإن الأول لترجيح الاسم على غيره حال وضعه له، والثاني لصحة اطلاقه ، فلا يصح نقض الأول بوجود المعنى في غير المسمى كما يلهج به بعض الضعفاء>> [1]

إذن من خلال هذين التعريفين يتضح لنا بأن المجاز عموما بما فيه من الكناية والاستعارة لأنه أعم منهم جميعا وهناك من عرف نوعا من أنواعه وهو المرسل والذي تكون علاقته غير المشابهة وسيأتي الحديث عن أقسام المجاز وعلاقاته المشهورة بعد هذا مباشرة .

أقسام المجاز وعلاقاته : ينقسم المجاز إلى قسمين ، باعتبار العلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي فإذا كانت العلاقة بينهما المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل، لذا سنقتصر فيما سيأتي على نوعين من المجاز، المجاز المرسل وأشهر علاقاته والعقلي وأهم علاقاته .

أ) **المجاز المرسل:** << هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه>> [2] << وهو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرنية دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي >> [3]

-**أشهر علاقات المجاز المرسل:** سمي المجاز الذي علاقته غير المشابهة مرسلا لتعدد علاقاته وأشهر هذه العلاقات هي:

1 -**السببية :** وهي كون الشيء المنقول عنه سببا ، ومؤثرا في غيره وذلك فيما أذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبب[4] ومثال ذلك قولهم (رعت الماشية الغيث)، أي رعت الثبات الذي سببه الغيث .

[1] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص: 253-254

[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص: 254

[3] المرجع نفسه، ص:25

[4] السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة، ص:255

2 -**المسببية :** وهي << تسمية الشيء باسم نتيجته ، أو هي ذكر المسبب وإرادة السبب، وهي عكس العلاقة السببية >> [1]، ومثال ذلك قوله تعالى: { هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ } (غافر:13)

فالرزق لا يتنزل من السماء حقيقة، وإنما ينزل المطر أو الغيث الذي يسبب الرزق فذكر المسبب وأريد منه السبب ، الغيث والمطر .

3 – **الجزئية:** و هي << إطلاق لفظ الجزء وإرادة الكل، أو هي تسمية الشيء باسم جزئه ، ويشترط في هذه العلاقة، أن يكون لهذا الجزء مزيد اختصاص بالمعنى المقصود من الكل كما في اطلاق لفظ العين على الجاسوس، وإطلاق لفظ الرأس أو الرقبة على الإنسان>> [2] ومنه قوله تعالى : { فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ } (النساء:93)

فالقارئ لهذه الآية يدرك أن العتق أو التحرير يكون للعبد كله لا رقبته وحدها فاطلق جزءه وأراد كله .

4 -**اعتبار ما كان :** <<وهي تسمية الشيء باسم ما كان عليه مع إرادة ما هو عليه في الحاضر >> ومثال ذلك قوله تعالى : { وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ } النساء الاية 2 ، إن المتأمل لسياق هذه الآية يكون معلوما لديه أن إيتاء الأموال، لا يكون إلا للبالغين الذين يحسنون التصرف في أموالهم فاليتيم لا يطلق إلا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم بعد ، لكنه أطلق هنا على البالغين باعتبار ما كانوا عليه من اليتيم قبل البلوغ >> [3] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص :256

[2] المرجع السابق ، ص:73

[3] زين كامل الخويسكي ، فنون بلاغية ، دار صادر ، بيروت ، ط2 2008 م ص:83

5 -**اعتبار ما سيكون (المستقبلية)** << وهي تسمية الشيء باعتبار ما سيكون عليه في المستقبل، مع إرادة ما كان عليه قبل ذلك >> [1]، << أو هو النظر إلى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما سيؤول إليه >> [2] ومثال ذلك قوله تعالى: { إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا } يوسف الآية 36 ، ومعناه : رأيت في منامي أنني أعصر عنبا فيؤول خمرا، فأطلق الخمر وأراد العنب، ولأن الخمر لا يعصر بل هو أصلا معصور.

هذه بعض علاقات المجاز المرسل اكتفينا بذكر بعضها وليس جميعها وسننتقل بعد هذا العنوان إلى نوع آخر من المجاز والذي يتمثل في المجاز العقلي وأهم علاقاته المشهورة والتي سنقتصر على ذكر بعضها كذلك .

ب- **المجاز العقلي:** هو القسم الثاني من أقسام المجاز يعرفه الخطيب القزويني :

<< وأما العقلي فكقولك: أبديت نورا وأنت تريد الحجة مما يدرك بالعقل من غير واسطة حسن، إذ المفهوم من الألفاظ هو الذي ينور القلب ويكشف عن الحق لا الألفاظ نفسها، وعليه قوله عز وجل: { ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ } الفاتحة 6 أي الدين الحق>>[3]

-**أشهر علاقات المجاز العقلي:** ثمة علاقات متعددة تسهم في الإسناد المجازي في المجاز العقلي ويكون السبب إلى الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو إلى المفعولية و أشهر هذه العلاقات هي:

---

[1] المرجع السابق ، ص: 84

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ، ص: 256

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص: 262

1 -**السببية:** << هي علاقة يكون المسند إليه فيها سببا في إحداث المسند وتتوزع هذه السببية إلى أنواع متعددة كان الفاعل وسيلة إحداث الفعل، أو حافز عليه أو آمرا به>>[1] ومثال هذه العلاقة قولنا: بنتِ الحكومة كثيرا من المدارس، فالحكومة لم تبن نفسها ولكنها أمرت، ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية >>[2]

وقوله تعالى: { يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ } النور الآية 43 ، ومُحصل المعنى:

<< تكاد أبصَارهُم تذهب عند رؤية البرق فجعل تعالى الفعل للبرق دونها لما كان السبب في ذهابها>> [3] .

2 -**الزمانية:** وهي علاقة يتم فيها إسناد الفعل أو ما في معناه إلى زمن حدوثه نحو: (من سره زمن ساءته أزمان) فأسندت الإساءة الى الزمان وكذلك قوله تعالى:

{ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ } اليل 1-2، فقد أسندت الأفعال على الأزمنة في هاتين الآيتين .

3 - **المكانية:** وهي علاقة يتم فيها اسناد الفعل إلى المكان، ومثاله قوله تعالى : {وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ } الأنعام:06، فأسند الجري إلى الأنهار التي هي جريان مكان الماء، فالنهر لا تجرى بل الماء تجري، وهكذا أسند الفعل إلى المكان .

[1] محمد حسن، بيومي شرشر، البلاغة القرآنية والنبوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط:1، 2006، ص:265

[2] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

[3] السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص :259

الفاعلية: << وهي إسناد ما بني الفاعل إلى المفعول نحو سرني حديث الوامق >> [1] فقد استعمل اسم الفاعل وهو الوامق، أي المحب بدل الموموق، أي المحبوب، فإن المراد سررت بمحادثة المحبوب.

[1] المرجع السابق، ص :260 .

الفصل الثاني

فنيات التشبيه في المعلقة

1/ الصورة الأولى (تامة الأركان)

2/ الصورة الثانية (الناقصة بركن)

3/ الصورة الثالثة (التمثيلي)

المبحث الأول : الصورة التامة الأركان :

تقل هذه الصورة وتندر في مجمل الأعمال الأدبية الفنية ، شعرية كانت أم نثرية و يرجع سبب ذلك إلى بساطة هذه الصورة ، وذلك لإعتمادها على التفصيل في التصريح بالأركان الأربعة (المشبه والمشبه به ، الأداة ، ووجه الشبه) ،ولقد عثرنا في هذا النوع الأول على صورتين من صور التشبيه في المعلقة وقبل أن نستخرج ذلك من المعلقة نأتي بمثال لتوضيح هذا النوع الأول والذي يعرف بالتشبيه التام الأركان ، ومثاله قوله تعالى في وصف بني إسرائيل الذين أُمروا بذبح البقرة : { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٧٤} سورة البقرة الآية 74 .

حيث نجد الصورة التشبيهية في هذه الآية محددة بجملة (فهي كالحجارة) لأن ضمير الرفع المنفصل (هي) يمثل القلوب التي سبق ذكرها في بداية الآية ، وهي المشبه وأما (الكاف) فهي أداة من أدوات التشبيه ، وأما الحجارة فهي الجهة المقابلة للقلوب ، وهي المشبه به ، ووجه الشبه يتمثل في صفة القسوة لتكون هي وجه الشبه ، وبالتالي يكون سياق الصورة التشبيهية كالآتي { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ } البقرة

ويكون السياق فيها على العموم كالآتي (وقست قلوب القوم قسوة الحجارة) .[1]

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر في المثال الأول :

[1] أحمد بلخضر ، نمطية الصورة التشبيهية في الخطاب القرآني ، القاهرة دار الكتاب الحديث ، ط1 2010 ، ص:10

(12) فيها اِثنَتانِ وَأَربَعونَ حَلوبَةً سوداً كَخافِيَةِ الغُرابِ الأَسحَمِ [1]

حيث نجد هذه الصورة التشبيهية محددة بجملة (فيها اثنتان وأربعون) فقد بدأها الشاعر بالتركيز على العدد ليصور لنا رحلة الظعن ويعطي تحديدًا عدديا للإبل التي تحمل الظعن ، حيث شبه لون الناقة بخافية الغراب في السواد ، وغرضه من هذا التشبيه اللون فقط فلا توجد صفات أخرى تجمع بين ناقته والغراب .

فقد فصلها تفصيلا دقيقا في العدد واللون و زمن مشهد الرحيل ليؤكد تصاعد آفته ولتحديد عناصر هذه الصورة نقول أن المشبه هنا مفرد وهو (لون الناقة) والمشبه به (خافية الغراب) وأداة التشبيه هي (الكاف) والملاحظ في هذه الصورة أن الشاعر شبه لون ناقته بخافية الغراب في السواد ، فأتى بلفظة الأسحم التي تدل على شدة السواد بدل الأسود وذلك من أجل استقامة الروي والقافية .

ثم إن اختيار الشاعر لهذا النوع من الألفاظ لم يكن اعتباطًا بل كان ضروريا لما تمليه عليه طبيعة موضوعه وطابع بيئته الجاهلية ، وبهذا استطاع الشاعر اختراق الحواجز والقواعد البيانية في الصورة البيانية التي نحن بصدد الحديث عنها ، فقد جعل من السامع يلفت إلى صورة المشبه به (خافية الغراب) لأن المشبه به أكثر وضوحًا ودلالة من المشبه ، ولا يمكن فهم هذه الصورة والوقوف على معانيها إلا من خلال تمثيل صورة المشبه به في الذهن .

ننتقل بعد ذالك إلى مناقشة المثال الثاني وفي قوله :

(14) وكأَنَّ فَارَةَ تاجرٍ بقسيمَةٍ سبقتْ عوارضها اليكَ من الفمْ [2]

[1] عنترة بن شداد ، الديوان ، شرحه وحققه خليل شرف الدين دار مكتبة الهلال ، ط1 1977 ، ص:55
[2] المرجع نفسه ، ص:55

نلاحظ في هذه الصورة التشبيهية أن الشاعر شبه فم محبوبته عبلة بفارة بائع المسك وهي ما يفوح منها المسك ولتحديد عناصر هذه الصورة نقول أن المشبه مفرد وهو الفم والمشبه به مفرد أيضًا وهو (فارة) والأداة هي (كأن) بينما وجه الشبه الذي يبدو للوهلة الأولى غير موجود لكنه يفهم من خلال السياق التي وردت فيه ، وقد كان لهذا التشبيه فضل في وصف طيبة أنفاس حبيبته .

حيث صوّرها على أنها آنية مسك ، تفوح بأطيب العطور ، واختيار الشاعر للفظة فارة لم يكن عشوائيا ، إذ تحيل هذه اللفظة إلى ريح محبوبته عبلة المنبعثة من فمها العذب ، فرسم بذلك لوحة زيتية رائعة كشفت لنا عن عاطفة صادقة لها صدى نفسي كبير ، مما أضفت عليها رونقا ووقعا جماليا تجعل من السامع يسرح بخياله مع هذه الصورة ويعيش معها شعوريا .

إذن من خلال مناقشتنا لما تقدم من أمثلة يتضح لنا أن الشاعر بنى تشبيهاته من البيئة المحيطة به سواء كانت انسانا أو حيوانا أو جمادًا كما يظهر لنا من خلال هذا النوع الأول بأن أركان التشبيه تكون دائمًا حاضرة وأن ألفاظ هذه الصورة كلها حسية تعتمد بالدرجة الأولى على الحواس .

المبحث الثاني : الصورة الناقصة بركن (حذف وجه الشبه)

تحتل هذه الصورة صدارة تشبيهات المعلقة بكثرتها وانتشارها في أبيات المعلقة والدليل على ذلك أننا عثرنا على أمثلة كثيرة من خلال ما تجمع لدينا من مجموع التشبيهات إضافة إلى هذا فإنها تخلو من الطرف الأخير (وجه الشبه) وذلك من أجل إتحاد الطرفين وبلاغة التشبيه لفضًا ومعنًا وقد عثرنا في هذا النوع على عشر صور تشبيهية وقبل أن نتحدث على هذا النوع من خلال ما جاء في المعلقة نضرب مثالاً لذلك وهي قوله تعالى :

{ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾} سورة الرحمان الآية 24

فوجه الشبه في الآية محذوف ، لكن يفهم من السياق الذي ورد فيه الطرفان وهو الارتفاع والضخامة .

ومن أمثلة ذلك في المعلقة المثال الأول :

(3) فَوَقَفتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها فَدَنٌ لِأَقضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ [1]

هنا في هذا البيت صورة تشبيهية شبه الشاعر فيها ناقته حينما حبسها بالفدن وهو القصر ، وإذا ما جئنا إلى تحليل هذه الصورة يتبين لنا أن المشبه (الناقة) والمشبه به (فدن) والأداة (كأن) وأهمل وجه الشبه الذي هو بمثابة العلاقة الرابطة بين المشبه والمشبه به ، وإذا ما نظرنا إلى أطراف هذه الصورة نجد أن كليهما مفردان حسيان مما أدى ذلك إلى التفاعل والانسجام بين طرفي هذه الصورة ، مما أعطى للصورة قيمة جمالية بفضل التداخل والتناسب الكبير بين أطراف هذه الصورة .

المثال الثاني في قوله :

(16) جادَت عَليهِ كُلُّ بِكرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكنَ كُلَّ قَرارَةٍ كَالدِرهَمِ [2]

هنا في هذا البيت شبه الشاعر (القرارة) وهي الحفرة بالدرهم والجامع بين طرفي هذه الصورة هو الاستدارة .

حيث أن الشاعر شبه المياه المتشكلة من السحابة على الروضة بالدرهم المستديرة فقد أمطرت على الروضة كل سحابة غزيرة المطر ، كردمة ليس فيها برد ولا ريح فتركت كل حفرة كالدرهم المستدير الأبيض ، وقد حذف الشاعر وجه الشبه لأن سياق

[1] عنترة بن شداد ، الديوان ، ص :53
[2] المرجع نفسه ص :56

الصورة يقتضي ذلك ، مما خلق توازناً في الصورة ، وأضاف عليها لمسة جمالية لما تحتاجه من تدبر وخيال للوقوف عليها وتصويرها في الذهن .

– المثال الثالث في قوله :

(18) وَخَلا الذُبابُ بِها فَلَيسَ بِبارِحٍ غَرِداً كَفِعلِ الشارِبِ المُتَرَنِّمِ [1]

هنا في البيت شبه الشاعر صوت الذباب في الروضة بصوت شارب الخمر ، فصوت الذباب الذي هو الطنين غير مفهوم يشبه إلى حد بعيد صوت السكران الثمل الذي يتلفظ بكلام غير مفهوم .

وإذا ما أتينا إلى تحليل جزئيات هذه الصورة يتضح لنا أن المشبه (صوت الذباب) والمشبه به (الشارب) وأداة التشبيه (الكاف) ، وبالنظر إلى السياق الداخلي للتشبيه نجد أن أركانه موجودة ما عدا وجه الشبه الذي يفهم من خلال السياق وهو صفة التصويت .

ويظهر جمال وبراعة هذا التشبيه في كون الشاعر أنزل الانسان العاقل ساعة سكره إلى منزلة الذباب ليصبح المتباعدان قريبين في صورة غاية من البلاغة ، وكل هذا من أجل أن تتوافق الصورة مع السياق الذي وردت فيه وهو سياق التغزل بمحبوبته البعيدة عنه .

المثال الرابع في قوله :

(27) صَعلٍ يَعودُ بِذي العُشَيرَةِ بَيضَه كَالعَبدِ ذي الفَروِ الطَويلِ الأَصلَمِ [2]

في هذا البيت صورة تشبيهية ، شبه فيها الشاعر ذكر النعام الصغير الرأس بالعبد الأصلم المقطوع الأذنين ، والمـــتأمل في هذا البيت يلاحظ أن الشاعر شبه ذكر النعام في سرعته بسرعة العبد في خدمة سيده إذا طلبه ، فقد شبه محسوسًا بمحسوس لكنه في

[1] المرجع السابق ، ص 56
[2] نفسه ،ص:59

تشبيهه اعتمد على السرعة كجزئية مشتركة بين المشبهين ، وأهمل وجه الشبه ، الذي يفهم من خلال التأمل في الصورة ومفرداتها ، ومن خلال الجمع بين هذه الصورة وتحليلها في الذهن ، تظهر روعة هذا التشبيه ودقته بفضل التداخل والتناسب الكبير بين طرفي صوره .

المثال الخامس في قوله :

(30) بَرَكَت عَلى جَنبِ الرِداعِ كَأَنَّما بَرَكَت عَلى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[1]

هنا في هذا البيت بنى الشاعر صورته التشبيهية على تشبيه حالة بحالة ، فأما الحالة الأولى وهي (المشبه) تؤكد حال بروك الناقة وأما الحالة الثانية (المشبه به) فإنها تبين حالة الناقة الهزلة جراء السفر الطويل الشاق ، وقد ربطت هاتان الحالتان بأداة التشبيه (كأن) وأما وجه المماثلة فإننا لا نصل إليه لأن الشاعر استغنى عن ذكره .

ولقد شبه الشاعر جنبي الناقة الهزلة من السفر بالقصب أو شبه صوت أنينها من التعب بصوت القصب المتكسر حالة بروكها عليها ، وهي إشارة للسفر الطويل ، أي أن الشاعر هنا يمدح نفسه بصبره على مشقة السفر ، وذكر الناقة التي تئن أنين القصب المتكسر من طول السفر رغم ما يُعرف عن الإبل من صبر على السير أي أنها تتحمل فوق صبرها المعهود عليه .

ولهذا لجأ الشاعر إلى أسلوب يجعل السامع يسرح بخياله داخل هذه الصورة ويبحث داخل التشبيه ويركب صورته ليصل إلى الصورة الكبرى التي أرادها الشاعر .

– المثال السادس في قوله :

(32) ينْباعُ منْ ذِفْرَى غَضوبٍ جَسرَةٍ زيافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ [1]

[1] المرجع السابق، ص :60

في هذا البيت تشبيه ، شبه فيه الشاعر تبختر الناقة في سيرها بالفحل من الإبل قدمته الإبل في سيرها ، وهنا إشارة منه إلى وجوب تقدم عشيرته كما يتقدم الفحل من الإبل فحُق لعنترة أن يكون هو السيد الحامي للديار وهو دليل العشيرة كما هو الحال عند ذكر الإبل عند تقدمها ، حيث لا تكاد تظهر العلاقة من التشبيه بل تفهم من السياق الذي وردت فيه .

وظاهر الصورة أن المشبه (الناقة)والمشبه به (الفينق) والأداة (مثل) وقد استغنى الشاعر عن وجه الشبه لان تركه يفيد عموم الالحاق ، أي أن المشبه يماثل المشبه به في كل صفاته وصوره ، وكل هذا أعطى لهذه الصورة لمسة جمالية وبيانية ، جعلت من السامع يرسم هذه الصورة التشبيهية في ذهنه ويتفاعل معها بشكل تلقائي ومباشر .

المثال السابع في قوله :

(35) وإذا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلميَ باسلٌ مرٌّ مذَاقَتهُ كَطعم العَلْقم [2]

في هذا البيت شبه الشاعر الظلم بنبات العلقم وهذه الصورة فريدة من نوعها انتزع الشاعر صورة المشبه به من نبات العلقم وقد أتى بهذا اللفظة (العلقم) لأن العرب كانت تشمئز من هذا النبات لأنه كريه المطعم ، والجامع بين المشبه والمشبه به هو كراهة الظلم ، وما يلاحظ في هذا البيت أن المشبه (الظلم) والمشبه به (العلقم) وأداة التشبيه (الكاف) و لم يأتي بذكر وجه الشبه الذي يفهم من خلال سياق الكلام ، وإذا ما جئنا إلى اختيارات الشاعر فنجده اختار للفظة (الظلم) لفظة (العلقم) لكي يكون المتشابهان قريبين مما أدى ذلك إلى تقوية هذه الصورة التشبيهية وإضافة لمسة جمالية لها .

[1] نفسه ، ص : 61

[2] المرجع السابق ، ص:61

وقد جعل السامع يلتفت إلى صورة المشبه به أكثر من المشبه ويتفاعل معها أكثر ، لأن صورة المشبه تكون بارزة وأكثر وضوح ودلالة .

المثال الثامن في قوله :

(40) وحليل غانيةٍ تركتُ مجدلاً تَمكو فريصتُهُ كشدْق الأَعْلَمِ [1]

هنا في هذا البيت شبه فيه الشاعر حين طعنه للفارس بالإنسان المشقوق الشارب ولقد عبر عنها بلفظة الأعلم فتركه صريعًا مجدلاً على الارض وقد جعل فريصته أي العضلة التي ترتعد من جسم الإنسان إذا وهن ، تصفر وتسوط على بساط الارض عند شدة قوة الطعن .

والمتمعن في هذه الصورة يكشف جزئيات هذه الصورة التي تتمثل في المشبه (طعن الفارس) والمشبه به (شدق الأعلم) وأداة التشبيه (الكاف) وحذف وجه الشبه الذي تتوصل اليه من خلال العلاقة الرابطة بين المشبه والمشبه به ، كما أن اختيارات الشاعر لهذه الالفاظ المترابطة النسيج من حيث طرفا التشبيه جعلت هذه الصورة التشبيهية ترقى إلى مستوى إبداعي فني ، مما أضفى عليها رونقًا وجمالاً ، تجعل من المتلقي يتوقف على هذه الصورة ويفهم معانيها الجمالية والدلالية .

المثال التاسع في قوله :

(52) عهدي به مَدَّ النّهار كأَنما خضبَ اللبان ورأسهُ بالعظلم [2]

ففي هذا البيت صورة تشبيهية صور فيها الشاعر محسوسًا بمحسوس آخر وقد جعل من الأول مشبها (دم الفارس) ومن الثاني مشبها به (العظلم) الذي هو كالحناء وأتى بأداة التشبيه (كأن) .

[1] المرجع السابق ، ص:62
[2] نفسه، ص :64

وبالعودة إلى اختيارات الشاعر نجده اختار لفظة (الدم) وقابلها بلفظة (العظلم) لأن العظلم عند مزجه بالماء يكون سائلا كالدم ، زيادة على ذلك تأكيد هذه الصفة في المشبه مما تخدم مقام الافتخار والشجاعة ، وكل هذا أسهم في إضافة القوة واللمسة الجمالية التي وردت فيها مما يجذب السامع ويلفت انتباهه وتخلق تفاعلاً أكبر مع هذه الصورة التشبيهية

– المثال العاشر في قوله :

(65) يدعون عنترَ والرِّماحُ كأنها أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهم.[1]

وهذه آخر صورة تشبيهية في هذا النوع ، شبه فيها الشاعر الرماح عند دعوة قومه له بالأشطان التي جمعها شطن ، وهي الحبال الطويلة الشديدة التي تستعمل لاستخراج الماء من البئر .

والمتأمل في هذا البيت يظهر له أن المشبه (الرماح) وهو شيء حسي والمشبه به (أشطان) وهو كذالك حسي أيضًا ، وأداة التشبيه (كأن) المتصلة بضمير الرفع (الهاء) التي تعود على الرماح في قوله : (والرماح كأنها) ، فالشاعر في هذه الصورة بدأ بضمير الغائب وهو الفعل المضارع (يدعون) والذي يعود على قومه ، ولم يأتي بذكر وجه الشبه الذي يفهم من سياق الصورة .

فالصورة كلها حسية تعتمد بالدرجة الأولى على الحواس مما أدى إلى زيادة التفاعل والاتحاد بين طرفيها ، وقد حملت هذه الصورة بين ثناياها قيمة جمالية وبراعة في الاسلوب من حيث اختيار الالفاظ المناسبة لها ، مما أضفى عليها رونقا وجمالا تجذب

السامع ويشتد انتباهه للتمعن في هذه الصورة ، بشكل يجعله يتفاعل معها ويعيشها شعوريا وختامًا لكلامنا هذا حول الصورة التشبيهية من نماذج الصورة الثانية نقول : إن

[1] المرجع السابق ، ص:67

الطابع الفردي والعقلي هما اللذان ميزا طبيعة الفاظها مع اختفاء الجوانب الأخرى ، ومن هنا نتحول مباشرة إلى تتبع النوع الثالث من صور التشبيهات الموجودة في المعلقة .

– المبحث الثالث : التشبيه التمثيلي

تحتل هذه الصورة المرتبة الثانية من تشبيهات المعلقة ، ذلك لكثرة انتشارها في مجموع أبيات المعلقة ، إضافة إلى هذا فإنها تحتوي على أكبر قدر من التشبيهات المركبة لخلوها من الطرف الأخير لأن عدم التصريح بوجه المشبه يسهل عملية التركيب ، كما تمتاز باحتوائها على أكبر عدد من أدوات التشبيه ، وسيكون حديثنا في هذا النوع الثالث عن التشبيه التمثيلي و قد عثرنا على ستة صور تشبيهية لهذا النوع ، وهذا ما سنتعرض إليه من خلال تناولنا لهذا النمط الثالث ، وقبل أن نتطرق إلى تحليل التشبيهات التي تخص الصورة الثالثة نأتي بمثال لهذا النوع من القرآن الكريم وهي قوله عز وجل { ﴿٢٠﴾ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾ } الحديد الآية 20

نجد في هذه الآية الكريمة أن الطرف الثاني الممثل لهذه الصورة التشبيهية تحتوي على عدة عناصر فيها الأساسي وفيها الفرعي ، العنصر الأساسي هذا هو (النبات) وكل ما جاء قبله من (غيث) ، بعده من (اعجاب الكفار) أو (هيجان) أو (اصفرار) أو (تحطم) يتعلق لهذا النبات [1] وهذا ما أكده صاحب التحرير والتنوير في قوله : << والمقصود

[1] أحمد بلخضر ، نمطية الصورة التشبيهية في الخطاب القرآني ، ص:37

بالتمثيل هو النبات ، وإنما ابتدئ بغيث تصويرًا للهيئة من مبادئها لاظهار مواقع الحُسن فيها لأن ذالك يكتسب منه المشبه حُسنًا »[1]

إذن يفهم من خلال هذا القول أن النمط التمثيلي هو الذي يكون وجهه صورة مأخوذة من صور متعددة ومن أمثلة ذلك في المعلقة :

المثال الأول في قوله :

(13) إذْ تَستْبيكَ بذي غُروبٍ وَاضِحٍ عَذبٍ مقبلهُ لذيذُ المَطعمِ.[2]

هنا في هذا البيت صورة تشبيهية انتزع فيها الشاعر صورته من حالات متعددة فالمشبه (فم عبلة) والمشبه به (قارورة العطار) والجامع بين هذين الطرفين أن الشاعر شبه الرائحة الزكية المنبعثة من فم عبلة برائحة المسك التي تنبعث من قارورة التاجر الذي يبيع العطر.

وإذا اعدنا إلى اختيارات الشاعر لتركيب هذه الصورة فنجده أختار لفظة (تستبيك) أي تذهب بعقلك وتقابلها لفظة (غروب) أي ذو أسنان واضحة ، وبالتأمل في هذه الاختيارات نكتشف صورة أكبرفي هذا التشبيه وهو أن هذه المحبوبة أسنانها بيضاء ناصعة ولها ثغر عذب رائحته عذبة شبيهة برائحة المسك الفواحة فالنظرة هنا أعمق من تصوير التشبيه لطرفين الجامع بينهما مجرد الرائحة الزكية ، وبهذا استطاع الشاعر أن يضع القارئ يعيش مع هذه الصورة الفنية ويلفت انتباهه إلى صورة المشبه به أكثر من المشبه ويتفاعل معها ، ولا يمكن فهم هذه الصورة والوقوف على جمالية معانيها ودلالتها

[1] محمد الطاهر بن عاشور ، لتحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، ط 1989 م ، ج3 ، ص :263
[2] عنترة بن شداد ، الديوان ، ص :55

إلا من خلال تمثيل صورة المشبه به في الذهن ، لأن ذلك كله يعطي للصورة رونقها وبهائها ويضفي عليها دلالة معنوية وحسية .

المثال الثاني :

(25) تأوي لَهُ قُلُصُ النّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ [1]

وفي هذا البيت تشبيه ، انتزع الشاعر صورته من حالات متعددة ، ما زاد من القيمة الخيالية والفنية للصورة التشبيهية .

وإذا ما أتينا إلى تفكيك أجزاء هذه الصورة ، نجد أن المشبه (النعام الصغير) والمشبه به (الإبل السوداء) ، فالشاعر هنا قد ركب صورته على التقابل المزجي ، فنجد لفظة (النعام) تقابلها لفظة الظليم ، ولفظة (حزق) تقابلها لفظة الراعي الأعجمي الذي لا يفهم كلامه ، وبالنظر إلى صورة المشبه به نجده مركبا من لفظتين (حزق) و(يمامية) ولفظة (حزق) هي جوهر ولب التشبيه فلو حذفها واكتفى بلفظة (يمانية) وحدها لفسد معنى التشبيه وصعب علينا تقدير المشبه ، وهنا تظهر براعة وجمال هذا التشبيه من خلال الربط بين أجزاء الصورة التشبيهية وبفضل التداخل والتناسب الكبير بين صوره .

– المثال الثالث :

(31) وكَـــأَنّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُقْعَــداً حَشّ الوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُــمِ [2]

وفي هذا البيت تشبيه ، شبه فيها الشاعر العرق الذي يتصبب من الناقة من أثر السفر بالربّ الذي هو كالقطران ، وهذه الصور حسية كما هو حال كل الصور في وصف الناقة ، فالشاعر عندما أراد أن يشبه العرق الذي يسيل من الناقة أتى بلفظة

[1] المرجع نفسه ، ص :59
[2] المرجع السابق ، ص :61

(الرب) الذي قلنا بأنه القطران ليدل ذلك على سيلان العرق من الناقة لأن القطران يوضع في القمقم لتوقد تحته النار ثم يسيل على جوانبه إثر الغليان .

وبالتأمل في عناصر هذه الصورة التشبيهية ، يتبين لنا أن المشبه (عرق الناقة) والمشبه به (الرب) وأداة التشبيه (الكاف) والجامع بين طرفي هذه الصورة هو العرق النازل من رأس الناقة وعنقها من أثر السفر ، ثم إن اختيارات الشاعر لتركيب صورة التشبيه أسهمت بشكل كبير في بناء هذه الصورة الفريدة من نوعها ، وبهذا التصوير الرائع والوصف الدقيق والمعنى المبتكر في تركيب ألفاظ هذه الصورة جعلتها أكثر تأثيرًا وجمالاً في الاسلوب الفني و الأدبي .

المثال الرابع :

(33) إن تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنّنِي طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ [1]

وفي هذا البيت تشبيه ، شبه الشاعر صورته وهو لا يعجزه صيد الفرسان المدرعين بصورة عدم عجزه عن صيد محبوبته عبلة واستمالتها له ، والملاحظ في هذا البيت يفهم أن الشاعر غرضه من هذه الصورة هو اصطياده لعشيقته عبلة ، قائلاً لها اعلمي أني وأنا القادر على اصطياد الفارس المدرع وقتل البطل الصنديد ، قادر أيضا على اصطيادك وأنا حامي حماك ، ومادمت في قرارتك تعلمين هذا فلما لا تبوحين به وتثنين علي بما تعرفينه مني من مكارم الاخلاق ونبل شمائلي .

ثم إن اختيارات الشاعر وسياقات هذا التشبيه وتراكيبه الداخلية هي التي جعلته يرقى إلى مستوى بلاغي ، وإعطاء هذه الصورة جمالاً وإيقاعًا موسيقيا ، تجعل السامع أو المتلقي يتوقف عند هذه الصورة ويلمس أهميته ويدرك جمال هذه الصورة الفنية الرائعة ،

[1] المرجع السابق ، ص:61

ومن خلال هذا التصوير الفني يحدث التفاعل بين أران هذه الصورة وإضفاء لمسة جمالية عليها وكل ذلك أسهم في بناء وتركيب الصورة التشبيهية وتصويرها في الذهن .

المثال الخامس :

(35) وَكَأَنّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفّها الوَحْشِيّ من هَزِجِ العشيّ مُؤوّمِ [1]

هنا في هذا البيت صورة تشبيهية ، شبه فيها الشاعر ناقته حينما تنأى أي تبتعد بجنبها مخافة أن تخدشها السنور ، بالوحشي الذي يكون مشوه الخلقة ، وكأن الشاعر أراد أن يقول كأن ناقته تبعد وتنحي الجانب الأيمن منها من خوف هرّ عظيم الرأس لذلك فهي تبتعد عنه محاولة الإفلات منه وقد أتى الشاعر بلفظة العشي لأن الإبل تسكن وتهدأ فيه إلا ناقة عنترة فهو يصف هذه الناقة بالنشاط في سيرها وأنها لا تستقيم في سيرها نشاطًا ومرحا خوف خدش سنور إياها .

وظاهر هذه الصورة التشبيهية أن المشبه هو (جنبي الناقة) والمشبه به هو (الوحشي) وأداة التشبيه (كأن) المتصلة باسم الموصول ، وما يُلاحظ في هذه الصورة أنا كلا الطرفين حسيين و الصورة كلها تعتمد بالدرجة الأولى على الحواس .

وإذا ما أتينا إلى اختيارات الشاعر لألفاظ هذه الصورة سنجده اختار لفظة العشي لوصف ناقته واختياره لهذه اللفظة لم يكن عشوائيا بل كان مناسبًا لتجسيد هذه الصورة ، كما أن الشاعر بنى صورته على التقابل فاختار لكل لفظ ما يلائمه ويناسبه فرسم بذالك لوحة فنية بارعة ، مما أدى ذالك إلى دقة في الوصف والخيال ، وجعل السامع يسرح بخياله ويبحث داخل التشبيه ويصل إلى الصورة التي أرادها الشاعر ويتفاعل معها شعوريًا .

المثال السادس و الأخير:

[1] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

(55) بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرحَةٍ يُحذى نِعالَ السِبتِ لَيسَ بِتَوأَمِ [1]

هنا في البيت تشبيه،يصف فيه الشاعر صفات البطل الند و يعدد مآثره فيصفه بأنه بطل و لا كالأبطال فارع القامة كأنه شجرة عالية في ثيابه ، فهو يحذى كالملوك بالنعال المدبوغة ،و هو ليس بتوأم أي أنه ولد وحيد فتمت له رضاعة كاملة لم يشاركه فيها أحد،ومعنى ذلك أنه نشأ قوي البنية متين الأضلاع، و إذا أتينا الى تفكيك عناصر هذه الصوره نجدها تتكون من المشبه (بطل) و المشبه به (الثياب)و أداة التشبيه (الكاف)،ووجه الشبه الذي يبدو من الوهلة الأولى غير موجود،لكننا نتوصل إليه عن طريق الربط بين طرفي هذه الصورة،فالشاعر بنى صورته على التقابل، فأتى بكل لفظة و ما يقابلها،فلفظة (ثيابه)تقابلها لفظة الجار والمجرور(في سرحة) و لفظة الفعل المضارع (تُحذى)تقابلها لفظة (نعال)مما أدى هذا التقابل إلى تركيب هذه الصورة التشبيهية،و التفاعل بين عناصرها،فرسم بذلك لوحة زيتية فنية جعلت من السامع يتأثر بهذه الصورة و يتفاعل معها بشكل تلقائي مباشر.

كانت هذه آخر صورة في هذا النوع الثالث،و لقد جاءت صورة التشبيه في النمط الثالث حسية و معنوية أسهمت بشكل كبير في إيضاح معاني الصورة التشبيهية و إيصالها للمتلقي و إثارة عواطفه ليتفاعل معها بشكل أكبر.

وقبل أن ننهي حديثنا يجب أن نشير إلى الأدوات التي ربطت العلاقة التشبيهية حتى تكتمل الصورة التشبيهية و على العموم فإن الأدوات التي استخدمت في الأمثلة الشعرية التي تناولناها في المعلقة كالآتي (الكاف ، كأن، مثل)

1)الكاف: يكثر استخدام هذه الأداة بشكل واضح و تميزت بارتباطها ارتباطا وثيقا بالطرف الثاني (المشبه به)و يكون هذا على وجه الشيوع،و يكون الاهتمام به بشكل أكبر

[1] المرجع السابق ، ص :62

في التشبيه،ومن أمثلة الطابع الأول في قوله (كخافية)،و أما عن وضعيتها بين ألفاظ الطابع الثاني فإنها ترتبط باللفظة الأولى من الطرف الثاني و هذه اللفظة كما تجمع لدينا من أمثلة فإنها عبارة عن صيغة للمفعول المطلق و الأمثلة التي سبق إن أوردناها تبين ذلك ففي قوله (سودًا كخافية الغراب الأسحم)ترتبط الأداة (الكاف)بلفظة (خافية)وهذا الارتباط الوثيق بينهما أفاد في تأكيد قولنا عن أحادية الطرف الثاني ،لأن صيغة المفعول المطلق تتطلب لإتمام المعنى لفظة أخرى مثل لفظة (الأسحم) باعتبارها المادة التي تبين طبيعة السواد.

نكتفي بهذا القدر من الأمثلة في تبيان وضعية أداة التشبيه (الكاف)من هذه النوعية الفردية لننتقل إلى تتبع الأداة الثانية .

2-كأن:لقد حظيت هذه الأداة بالمكانة التي حظيت بها أداة (الكاف) و **كأن** أداة مركبة من إن و كاف التشبية و قُدم حرف التشبيه إهتماما به و زيادة في تأكيد التشبيه و المبالغة فيه وتدخل كأن على الطرف الأول (المشبه)و يليها مباشرة و يكون الاهتمام به أكبر،إلا أنه في تشبيهات عنترة دائما ما كان حذف اسمها (المشبه)إذ يقدم عليها و يذكر ضمير كقوله (كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم)،فالأداة (كأن)كما هو واضحا اتصلت بضميرالرفع المتصل(ها) العائد على الرماح و يمثل الطرف الأول من الصورة التشبيهية،حيث نجد الأمر نفسه ينطبق على الأداة (كأن)في اتصالها مع ضمير الرفع (ها)الذي يمثل الطرف من هذه الصورة التشبيهية المفردة المطلقة في قوله (كأنها فدنٌ)

و بعد هاتين الأداتين (الكاف و كأن) لم تبق معنا سوى اداة واحدة هي :

3- مثل:وردت هذه الأداة في الأمثلة التي ناقشناها آنفا في حالة واحدة في وصف الناقة لتكون الأقل اعتمادا في تشبيهات عنترة بن شداد في قوله (زيافة مثل الفينق

المكدم)و من الواضح أن الأداة وقعت في الطرف الثاني من الصورة التشبيهية أيضا،فلم يستعمل عنترة أبدا التشبيه بالأفعال في معلقته .

إذن كانت هذه الأدوات التي اعتمد عليها الشاعر في بناء الصورة التنشبيهية والإهتمام بهذه الأدوات التشبيهية التي ضمتها الصورة التشبيهية يعود إلى كثرتها و تنوعها وأهميتها في تحريك أطراف هذه الصورة،فكلما تعددت الأدوات في الصورة التشبيهية كلما ازداد الجانب الحركي في عناصر الصورة أكثر.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تطرقت فيها إلى دراسة التشبيه في المعلقة ، حيث حاولت فيها الوقوف على جماليات التشبيه في أسلوب عنترة بن شداد ، ووذلك من خلال ما ورد في معلقته من أنماط تشبيهية والبحث فيها عن اختياراته والنظر إلى سياقاتها ، كل ذلك من أجل الوصول إلى أهداف هذه الدراسة والملاحظات التي توصلت إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية ، كما حاولنا الخروج ببعض المعاني والجماليات لصورة التشبيه في المعلقة وأهم الملاحظات التي توصلت إليها كالآتي :

– إن للتشبيه أهمية كبرى من حيث دوره المتمثل في إبراز المعنى وتوضيحه، كما أن للتشبيه طريقته المميزة في الوصول إلى ذلك، ولهذا عكفنا على دراسة معلقة عنترة بن شداد من خلال أداة التشبيه فإكتشفنا بعض اللمسات والأسرار البيانية الكامنة في المعلقة

– اعتماد الشاعر على صورة التشبيه في كل أرجاء المعلقة، وكان النصيب الأوفر منها هو وصف محبوبته عبلة لأنه العنصر الرئيس في المعلقة .

– إن الصورة التشبيهية في معلقة عنترة عنصر أساسي وضروري لإيضاح وإبراز معاني المعلقة وإيصال أفكارها للمتلقي لكي يتفاعل معها أكثر.

– إن عنترة بن شداد لم يعتمد في معلقته على كل أنواع التشبيه بل نجده عدل عن كثير منها كالتشبيه البليغ والضمني وغيرهما .

– إن المتأمل في تشبيهات معلقة عنترة يجدها تتميز بقوة العلاقة القائمة بين المشبه والمشبه به فتكون الصورة أكثر دلالة ووضوحًا – لقد نسج الشاعر صورة التشبيه من البيئة المحيطة به وثقافته الخاصة به كذلك .

– أن أغلب التشبيهات في معلقة عنترة بن شداد مأخوذة من الطبيعة سواء كانت إنسانا أو نباتا أو جمادا .

- إن معظم التشبيهات الواردة في المعلقة تنضوي تحت النمط الثاني من صور التشبيهية التي يحذف فيها وجه الشبه (التشبيه المجمل) .

- تعد معلقة عنترة بن شداد من بين المعلقات العشر التي تزخر بالصور التشبيهية بتسعة عشر تشبيها .

وبعد كل هذا فإننا لا ندعي بجهدنا هذا الأسبقية في هذا البحث المتواضع ولا ندعي أبدا أننا قد أحطنا بهذه الدراسة جمعا وتفصيلا، ونسأل الله أن ينفعنا به، وأن يكون هذا البحث شجرة تعطي ثمارها لكل قارئ ومجتهد، هذا وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

-عنترة بن شداد، الديوان، شرحه وحققه، خليل شرف الدين، دار مكتبة الهلال، ط1، 1977م.

المراجع:

-ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1982م.

-ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفيه بن مالك، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، 1965م.

-ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أحمد حيدر، دار الكتب العلمة، بيروت الطبعة الأولى، 2003م.

-أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين، تح أحمد الزين، دار الكتب المصرية القاهرة، ط2، 1955م.

-أبو هلال العسكري، الصناعتين (الكتابه والشعر) تحقيق د مفيدة قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2004م.

-أحمد المصري، قطوف بلاغية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 2008.

-أحمد بلخضر ، نمطية الصورة التشبيهية في الخطاب القرآني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، 2010م.

-امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، شرح عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، 2004م.

-اين رشيق القيرواني، العمد في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق صلاح الدين الهواري وهدى دعوة، دار مكتبة الهلال، دط، الجزء الأول.

-بسيوني عبد الفتاح نيود، علم البيان، دار الفكر المعرفة، بيروت لبنان، دتح، الطبعة الأولى، 2008م.

-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات القاهرة، الطبعة الثانية، 2006

-ديوان طرفة بن العبد، شرحه محمد مهدي ناصر الدين، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 2003م.

-زياد الأعجم، شعر زياد الأعجم تحقيق يوسف حسين بكار، دار الميسرة الطبعة الأولى، 1983م.

-زين كامل الخويسكي، فنون بلاغية، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية، 2008م.

-السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.

-سيبويه، الكتاب ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الرابعة ، 2004 م .

-السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، دتح، الطبعة الأولى، 2007م.

-شعيب ابن عبد الله ، البلاغة العربية الواضحة، علم البيان، دار الهدى، عين مليلة، دط، دتح.

-صالح مفقودة، الأبعاد الفكرية والنقدية في القصائد السبع المعلقات، دار الفجر الجزائر، الطبعة الأولى، 2003.

-عائشة حسن فريد، وشى الربيع بألوان البديع في ضوء الأساليب العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000م.

-عبد العزيز عتيق، البلاغة العربية (علم البان، علم المعاني، علم البديع)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة 1985م.

-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد شاكر، مكتبة الخفاجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، 2004م.

-عبد الواحد حسن الشيخ، دراسات في علم البديع، مكتبة ومطبعة الأشعاع الفنية، دتح، الطبعة الأولى، 2000م..

-العلوي يحي بن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، مطبعة المقتطف، مصر، دط، 1912م.

-على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، دط، دتح.

-لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، دار صادر، بيروت، ط2، 2008.

-

-مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط، تحقيق أبو الوفاء الهورسني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2007م.

-مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لينات الطبعة الثانية، 1984م.

-مجلة الفكر المعاصرة مقالة للدكتورة أميرة حلمي، مصر، الطبعة 07 سبتمبر 1970.

-محمد أبو شوارب وأحمد المصري، قطوف بلاغية، دار الوفاء، الطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

-محمد أحمد قاسم ومحي الديم ديب، علوم البلاغة، دتج، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، الطبعة الثالثة 2003م.

-محمد الطاهر بن عاشور ، لتحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، ط 1989 م ، ج3.

-محمد حسين بيومي شرشر، البلاغة القرآنية النبوية، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.

-محمد طه الهلالي، توضيح البديع في البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دتح، الطبعة الأولى، 1997م.

-محمد عبد الرحمان الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح، مكتبة البشرى، بكستان، دتح، الطبعة الأولى، 2010م.

-مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة بلاغية دار الوفاء، لدنيا الطباعة، دط، دتح.

-مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، دار الكتب العلمية، دتح، الطبعة الرابعة، 2002م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	III
شكر وعرفان	IV
مقدمة	أ- د
تمهيد	8 - 7
الفصل الاول:فنيات التعبير في علم البلاغة	33-9
المبحث الأول: فنيات التركيب	10
الحذف	11
التقديم والتأخير	11
الوصل والفصل	12
المبحث الثاني: فنيات التحسين	13
المحسنات المعنوية (الطباق والمقابلة والتورية)	14
المحسنات اللفظية (الجناس والسجع)	16
المبحث الثالث: فنيات التصوير	19
التشبيه	20
الاستعارة	24

الكناية	26
المجاز	29
الفصل الثاني فنيات التشبيه في المعلقات	50-34
الصورة الأولى (التامة الأركان)	35
الصورة الثانية (الناقصة بركن)	36
الصورة الثالثة (التشبيه التمثيلي)	43
الخاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	54
فهرس المحتويات	59
ملخص باللغة العربية	62
ملخص باللغة الإنجليزية	62

قائمة الملاحق

معلقة عنترة بن شداد العبسي		
1	هلْ غادرَ الشُّعراءُ منْ متردَّم	أم هلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توهمِ
2	يا دارَ عَبلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمي	وَعَمي صَباحاً دارَ عَبلَةَ وَاِسلَمي
3	فَوَقَفتُ فيها ناقَتي وَكَأَنَّها	فَدَنٌ لِأَقضيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ
4	وَتَحُلُّ عَبلَةُ بِالجَواءِ وَأَهلُنا	بِالحَزنِ فَالصَمّانِ فَالمُتَثَلَّمِ
5	حُيِّيتَ مِن طَلَلٍ تَقادَمَ عَهدُهُ	أَقوى وَأَقفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيثَمِ
6	حَلَّت بِأَرضِ الزائِرينَ فَأَصبَحَت	عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ اِبنَةَ مَخرَمِ
7	عُلِّقتُها عَرَضاً وَأَقتُلُ قَومَها	زَعماً لَعَمرُ أَبيكَ لَيسَ بِمَزعَمِ
8	وَلَقَد نَزَلتِ فَلا تَظُنّي غَيرَهُ	مِنّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ
9	كَيفَ المَزارُ وَقَد تَرَبَّعَ أَهلُها	بِعُنَيزَتَينِ وَأَهلُنا بِالغَيلَمِ
10	إِن كُنتِ أَزمَعتِ الفِراقَ فَإِنَّما	زُمَّت رِكابُكُمُ بِلَيلٍ مُظلِمِ
11	ما راعَني إِلّا حَمولَةُ أَهلِها	وَسطَ الدِيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ
12	فيها اِثنَتانِ وَأَربَعونَ حَلوبَةً	سوداً كَخافِيَةِ الغُرابِ الأَسحَمِ
13	إذ تستبيكَ بذي غروب واضح	عذبٍ مقبلهُ لذيذُ المطعم
14	وكأَنَّ فَارَةَ تاجرٍ بقسيمَةٍ	سبقتْ عوارضها اليكَ من الفمْ
15	أوْ روْضَةً أُنُفاً تضمَّنَ نبتَها	غيْثٌ قليلُ الدِّمن ليسَ بمَعْلَمِ
16	جادَت عَليهِ كُلُّ بِكرٍ حُرَّةٍ	فَتَرَكنَ كُلَّ قَرارَةٍ كَالدِرهَمِ
17	سَحّاً وتسْكاباً فَكلَّ عشيَّةٍ	يجري عليها الماءُ لم يتصرَّم
18	وَخَلا الذُبابُ بِها فَلَيسَ بِبارِحٍ	غَرِداً كَفِعلِ الشارِبِ المُتَرَنِّمِ
19	هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ	قَدحَ المُكِبِّ عَلى الزِنادِ الأَجذَمِ
20	تمسي وتصبحُ فوق ظهر حشيةٍ	وأبيتُ فوق سرَاة أدْهم مُلْجَم
21	وحشيتي سرجٌ على عبل الشَّوى	نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبيلِ المحزِمِ
22	هل تبلغنى دارها شدنية	لُعِنتْ بمَحْرُوم الشَّرابِ مُصرَّم
23	خَطّارَةٌ غِبَّ السُرى زَيّافَةٌ	تَطِسُ الإِكامَ بِوَخذِ خُفٍّ ميثَمِ
24	وكأنما أقصُ الإكام عشية	بقريبِ بينِ المنْسِمين مُصلَّم
25	تأوي له قلصُ النَّعام كما أوتْ	حزقٌ يمانيةٌ لأعجمَ طمطمِ
26	يتبعنَ قلة رأسهِ وكأنهُ	حِدْجٌ على نعْش لهُنَّ مخيَّمِ

27	صَعلٍ يَعودُ بِذي العُشَيرَةِ بَيضَهُ	كَالعَبدِ ذي الفَروِ الطَويلِ الأَصلَمِ
28	شَربتْ بماءِ الدُّحرُضينِ فأَصْبحتْ	زوراءَ تنفرُ عن حياض الدَّيلم
29	وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّها الـــ	وَحْشِيّ من هَزِجِ العشيّ مُؤوَّمِ
30	بَرَكَت عَلى جَنبِ الرِداعِ كَأَنَّما	بَرَكَت عَلى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ
31	وَكأَنَّ رُبّاً أَو كُحَيلاً مُعقَداً	حَشَّ الوَقودُ بِهِ جَوانِبَ قُمقُمِ
32	ينْباعُ منْ ذِفْرَى غَضوبٍ جَسرَةٍ	زيافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ
33	إنْ تغدفي دوني القناع فانني	طبٌّ بأخذ الفارس المستلـــــــئم
34	أثني عليَّ بما علِمْتِ فإنني	سمحٌ مخالقتي إذا لم أظلم
35	وإذا ظُلمْتُ فإنَّ ظُلميَ باسلٌ	مرٌّ مذَاقَتهُ كَطعم العَلْقم
36	ولقد شربتُ من المدامة بعد ما	ركَدَ الهواجرُ بالمشوفِ المُعْلمِ
37	بزُجاجةٍ صفْراءَ ذاتِ أسرَّةٍ	قرنتْ بأزهر في الشمالِ مفدَّم
38	فإذا شربتُ فإنني مُسْتَهْلِكٌ	مالي وعرضي وافرٌ لم يُكلم
39	وإذا صَحَوْتُ فما أُقصِّرُ عنْ ندىً	وكما علَمتِ شمائلي وتَكرُّمي
40	وحليل غانيةٍ تركتُ مجدلاً	تَمكو فريصتُهُ كشدْقِ الأَعْلَمِ
41	سبقتْ يدايَ له بعاجل طعنةٍ	ورشاشِ نافذَةٍ كلوْن العَنْدَمِ
42	هَلّا سَأَلتِ الخَيلَ يا اِبنَةَ مالِكٍ	إِن كُنتِ جاهِلَةً بِما لَم تَعلَمي
43	إذ لا أزالُ على رحالةِ سابحٍ	نهْدٍ تعاوَرُهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ
44	طَوْراً يجَرَّدُ للطعانِ وتارةً	يأوي الى حصدِ القسيِّ عرمرمِ
45	يُخبرُك من شَهِدَ الوقيعَةَ أنني	أغشى الوغى وأعفُّ عند المغنم
46	ومدَّججٍ كرِهَ الكُماةُ نِزَالَهُ	لا مُمْعنٍ هَرَباً ولا مُستَسلم
47	جادتْ له كفي بعاجل طعنةٍ	بمثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّم
48	فَشَكَكتُ بِالرُمحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ	لَيسَ الكَريمُ عَلى القَنا بِمُحَرَّمِ
49	فتركتهُ جزرَ السباعِ ينشنهُ	يقضمنَ حسنَ بنانهِ والمعصم
50	وَمِشَكٍّ سابغةٍ هَتَكتُ فروجَها	بالسيف عن حامي الحقيقة معلم
51	زبدٍ يداهُ بالقداح إذا شتا	هتَّاك غايات التجار ملوَّم
52	لما رآني قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ	أبدى نواجذهُ لغير تبسُّم
53	عهدي به مَدَّ النّهار كأَنما	خضبَ اللبان ورأسهُ بالعظلم
54	فطعنتهُ بالرُّمح ثم علوتهُ	بمهندٍ صافي الحديد مخذَم
55	بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرحَةٍ	يُحذى نِعالَ السِبتِ لَيسَ بِتوأَمِ

56	يَا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ	حرمتْ عليَّ وليتها لم تحرُم
57	فَبَعَثْتُ جاريتي فقلْتُ لها اذْهبي	فَتجسَّسي أخبارَها ليَ واعلمي
58	قالتْ رأيتُ منْ الأعادي غرَّةً	والشاةُ مُمكِنةٌ لمنْ هُو مُرْتَمِ
59	وكأنما التفتتْ بجيدِ جدايةٍ	رَشَاءٍ من الغِزْلانِ حُرٍّ أرثم
60	نِبِّئتُ عَمروا غَيرَ شاكِرِ نِعمَتي	وَالكُفرُ مَخبَثَةٌ لَنَفسِ المُنعِمِ
61	ولقد حفظتُ وصاة عمّي بالضحى	إذ تقلصُ الشفتانِ عنْ وضح الفم
62	في حومةِ الحربِ التى لا تشتكي	غَمَرَاتِها الأَبطالُ غيْرَ تَغَمْغُمِ
63	إذْ يتقُون بي الأسَّنة لم أخمْ	عنها ولكني تضايق مُقْدَمي
64	لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهُم	يتذَامرونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مذَمّم
65	يدعون عنترَ والرِّماحُ كأنها	أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهم
66	ما زلتُ أرميهمْ بثغرةِ نحره	ولِبانِهِ حتى تَسَرْبلَ بالدّم
67	فازورّ من وقع القنا بلبانهِ	وشكا إليّ بعَبْرةٍ وَتَحَمْحُمِ
68	لَو كانَ يَدري ما المُحاوَرَةُ اِشتَكى	ولَكانَ لَو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمي
69	ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقمها	قيلُ الفوارس ويكَ عنتر أقدم
70	والخيلُ تقْتَحِمُ الخَبَارَ عوابساً	ما بين شيْظمةٍ وآخر شيْظم
71	ذللٌ ركابي حيثُ شئتُ مشايعي	لُبِّي وأجْفزُهُ بِأَمْرٍ مُبْرَمِ
72	ولقد خشيتُ بأنْ اموتَ ولم تدرْ	للحربِ دائرةٌ على ابْنَي ضَمْضَمِ
73	الشَّاتِمِيْ عِرْضِي ولم أشْتِمْهُما	والنَّاذِرَيْنِ إذا لم ألقهما دَمي
74	إن يفعلاَ فلقد تركتُ أباهما	جزرَ السباع وكلِّ نسرٍ قعشم

ترتيب الأبيات على حسب رواية الزوزني

الملخص بالعربية :

يعد التشبيه من أهم ادوات البيان وأشهرها إستعمالا ، لأنه كثر تناوله في كلام العرب شعره ونثره ، وبخاصة في شعر المعلقات لذلك اقترحنا أن تكون معلقة عنترة بن شداد موضوعًا للدراسة الموسومة بـ : " الجماليات الفنية في معلقة عنترة بن شداد - التشبيه عينة - وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الملامح الجمالية للصورة التشبيهية التي تزخر بها المعلقة ، وقد ارتكزت هذه الدراسة على فصلين يتصدرهما تمهيد ومقدمة ولقد قسمنا الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث : (فنيات التركيب ، فنيات التحسين ، فنيات التصوير) .

بعد الفصل الأول يأتي الفصل التطبيقي الذي عالجنا فيه فنيات التشبيه في المعلقة ، بعد الفصل التطبيقي تاتي الخاتمة متبوعة بقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات .

الكلمات المفتاحية : الجمال - الفن - المعلقة - فن التشبيه

Abstract الملخص بالانجليزية

La métaphore des plus importants outils de déclaration et le plus connu couramment utilisé, parce que beaucoup traités dans les mots de la poésie arabe et la prose, en particulier dans les pendentifs cheveux donc nous avons proposé d'être suspendu bin Antar Shaddad objet d'une étude marquée: « l'esthétique artistique dans la pendaison bin Antar Shaddad - échantillon de métaphore - Le but de cette étude Cette étude a été basée sur deux chapitres, précédés d'une préface et d'une introduction, divisés en trois parties: (techniques d'installation, techniques d'amélioration, techniques de photographie).

Après le premier chapitre est le chapitre qui traite des techniques pratiques par analogie exceptionnelle, après la finale de la saison suivie par l'application est livrée avec une liste des sources et des références et le contenu de l'index.

Kay word : beauté - art - exceptionnel – Metaphor

Abstrait الملخص بالفرنسية

La plus importante des outils de déclaration et le plus connu utilisé, parce que beaucoup dans les mots de la poésie arabe et de la prose, en particulier dans les cheveux pendants nous avons proposé d'être suspendu bin Antar Shaddad objet d ' une étude marquée: «l'esthétique artistique dans la pendaison bin Antar Shaddad - exemple de métaphore - Le mais de cette étude Cette étude a été basée sur deux chapitres, précédés d'une préface et d'une introduction, divisés en trois parties: (techniques d'installation, techniques d'amélioration, techniques de photographie).

Après le premier chapitre est le chapitre qui traite des techniques pratiques par analogie exceptionnelle, après la finale de la saison suivie par l'application est livrée avec une liste des sources et des références et le contenu de l'index.

Kay mot: beauté - art - exceptionnel - Métaphore